"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (6060) السنة الثالثة والعشرون - الاحد (4) كانون الثاني 2026

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (0000) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

مرصد اقتصادي: أحداث فنزويلا لن تقلص العجز المالي للعراق!

■ المدى/ بغداد

استبعد مرصد «إيكو عراق» الاقتصادي، أمس السبت، أن يؤدي ارتفاع أسعار النفط الناتج عن الأحداث الجارية في فنزويلا إلى إنعاش آمال العراق في الحد من العجز المالي الذي تعانيه البلاد، مشيرًا إلى أن صادرات فنزويلا النفطية لا تتجاوز 1% من إجمالي الصادرات العالمية. وذكر المرصد في بيان صحفي، إن ما شهدته فنزويلا سيؤثر بشكل طفيف في أسعار النفط عالميا، نظرا لصادراتها الصغيرة مقارنة ببقية الدول، موضحاً أن صادراتها ضمن دول «أوبك» تشكل نحو 3.5%، بينما لا تتجاوز عالميا نسبة 1%.

إعلامي ساخر وامرأة بين مرشحي رئاسة الجمهورية

«لا نريد رئيس كيوت».. الفصائل ترفض «رئيس وزراء نزع السلاح»!

■ بغداد/ تميم الحسن

يبدو أن المفاوضات داخل «الإطار التنسيقي» بشأن اختيار رئيس الحكومة المقبلة قد دخلت مرحلة جمود، بانتظار حسم ملف رئاسة الجمهورية، في وقت تتكاثف فيه المؤشرات على صعوبة تمرير الاستحقاقات الدستورية ضمن المهل الزمنية المحددة.

ووفق مصادر سياسية مطلعة، فإن «الإطار التنسيقي» أوقف مداولاته المتعلقة بمرشح رئاسة الوزراء بعد وصولها إلى «طريق مسدود»، في ظل تمسك كل من رئيس الوزراء المنتهية ولايته محمد شياع السوداني، وزعيم ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي بالمنصب، من دون التوصل إلى تسوية داخلية.

بالتوازي، يجري تداول ستة أسماء مرشحة لمنصب رئيس الجمهورية، الذي يُعد من حصة المكون الكردي، بينهم أربعة مرشحين أكراد ومرشحان من قوميات أخرى، من ضمنهم إعلامي معروف وامرأة.

وكان مجلس النواب قد أعلن، الأربعاء الماضي، فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية لمدة ثلاثة أيام، تنتهي يوم الاثنين المقبل، في خطوة تفتح فعلياً العد التنازلي للاستحقاق الرئاسي.

ووفق الدستور العراقي، تمتلك القوى السياسية مهلة شهر واحد لانتخاب رئيس الجمهورية، الذي سيكلف بدوره مرشح «الكتلة الأكبر» بتشكيل الحكومة.

غير أن الجلسة الأخيرة لاختيار هيئة رئاسة البرلمان أظهرت هشاشة التفاهمات السياسية، وكشفت عن صعوبة تمرير منصب رئيس الجمهورية، لا سيما في ظل ما تصفه مصادر بـ«حركة الفصائل» داخل المجلس، وتأثيرها المباشر على موازين التصويت.

■ التفاصيل ص3

مركز دراسات: نجاح مشاريع الغاز في العراق يحتاج لدعم الحكومة الجديدة القادمة

■ ترجمة: حامد أحمد

أشار تقرير لمعهد الدراسات الإقليمية والدولية الأمريكي (IRIS) إلى أنه على الرغم من الوعود الحكومية المتكررة بإيقاف حرق الغاز، وآخرها الإعلان عن هدف الوصول إلى نقطة «صفر» لحرق الغاز بحلول 2028، إلا أن تحديات تقنية وسياسية واقتصادية تقف أمام تحقيق ذلك، من بينها عقود نفط وغاز قديمة لا تتناسب مع تعقيدات الصناعة الحديثة، مؤكداً أنه يتطلب من الحكومة الجديدة القادمة توظيف رأس المال السياسي اللازم لضمان نجاح تنفيذ استراتيجية طويلة الأمد في هذا المجال كما فعلت الإدارة الحالية. في عام 2024، احتل العراق المرتبة الثالثة عالميا للعام الثاني على التوالي، بحجم الغاز المحروق والذي بلغ 18.2 مليار متر مكعب، أي ما يعادل 12% من إجمالي الغاز المحروق عالمياً. هذه الموارد المهدورة كان من الممكن أن تسهم في تقليص الفجوة المتزايدة بين العرض والطلب على الكهرباء في البلاد، لا سيما إذا أخذنا في الاعتبار أن العراق استهلك في العام نفسه 19.7 مليار متر مكعب من الغاز، استُورد منها 7.8 مليار متر مكعب من إيران. وتقف هذه المستويات المرتفعة والمستمرة من حرق الغاز على النقيض من التصريحات الرسمية المتكررة التي تؤكد أن معالجة الحرق تُؤخذ على محمل الجد، وأنه سيتم إنهاؤه خلال بضع سنوات. وكان آخر هذه التصريحات أن الهدف المنشود منذ زمن طويل، والمتمثل في الوصول إلى "صفر حرق"، سيتحقق بحلول عام 2028. والمشجع هذه المرة أن هذا التعهد يستند إلى أسس أكثر واقعية؛ ومع ذلك، فإن الإطار الزمني طموح للغاية، ولا يزال هناك الكثير مما قد يعرقل تحقيقه.

■ التفاصيل ص2

بارزاني وزيدان يبحثان حسم الاستحقاقات الدستورية.. و«الديمقراطي الكوردستاني» يشكل وفداً للتفاوض على منصب رئاسة الجمهورية

■ بغداد / المدى

التقى الزعيم مسعود بارزاني، أمس السبت، في مقر إقامته بمنطقة «بيرمام» التابعة لمحافظة أربيل، رئيس مجلس القضاء الأعلى في العراق القاضي فائق زيدان.

وذكر بيان صادر عن مقر بارزاني، أن اللقاء شهد تبادل الآراء بشأن الأوضاع السياسية في العراق، واستحقاقات الأطراف، وخطوات العملية السياسية في البلاد. وفي غضون ذلك، قال مجلس القضاء الأعلى في بيان له اليوم، إن رئيس المجلس أكد أهمية تقديم أسماء المرشحين لمنصب رئيس الجمهورية ضمن المدة المحددة بموجب القانون.

ومن جانبه، أشاد مسعود بارزاني بدور القضاء في ترسيخ احترام المدد الدستورية في تشكيل السلطتين التشريعية والتنفيذية، وفقاً لما ورد في البيان.

وفي وقت سابق من يوم أمس السبت، كشف مصدر في الحزب الديمقراطي الكوردستاني عن صدور قرار بتشكيل وفد رفيع للبدء بمفاوضات رسمية مع القوى السياسية بشأن منصب رئيس جمهورية العراق؛ وجاء ذلك عقب اجتماع للمكتب السياسي للحزب الديمقراطي عُقد قبل ظهر اليوم بإشراف الزعيم الكوردي مسعود بارزاني، وحضور نائبيه نيجيرفان بارزاني ومسرور بارزاني، لمناقشة جملة من الملفات السياسية الراهنة، وعلى رأسها استحقاق منصب رئيس الجمهورية في بغداد.

وبعد انتخاب مجلس النواب العراقي رئيسه الجديد، والذي هو من حصة المكون السني، جاء الدور على الكورد لكي يقدموا مرشحهم لمنصب رئيس الجمهورية الذي هو من حصة هذا المكون. وقد جرت العادة على أن يؤول هذا المنصب إلى حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني، إلا أنه في الدورتين الأخيرتين للانتخابات اعترض الحزب الديمقراطي الكوردستاني على ذلك، وبات يطالب بأن يتولى مرشح منه هذا المنصب، خاصة بعد اكتساحه الانتخابات بأعلى الأصوات في الدورتين في إقليم كوردستان.

وفي نهاية العام 2025، دعا الزعيم الكوردي مسعود بارزاني إلى تغيير آلية انتخاب رئيس الجمهورية العراقي الذي هو من «حصة الكورد»، في حين قدم مقترحاً بهذا الصدد يقضي بتولي هذا المنصب مرشح تختاره الأطراف والكتل الكوردستانية، وليس شرطاً أن يكون حكراً على الحزبين الرئيسيين في الإقليم (الحزب الديمقراطي الكوردستاني، والاتحاد الوطني الكوردستاني).

أسواق الذهب في بغداد تشهد ركوداً بسبب ارتفاع الأسعار... عدسة: محمود رؤوف

طالب عبد العزيز يكتب:

6 كذبة المستشارين في العراق

مركز يوثق 1200 معلومة غير صحيحة استهدفت العراقيين في 2025

■ بغداد / المدى

أعلن مركز «أسبر» لمدققي المعلومات، أمس السبت، عن رصد 1200 معلومة غير صحيحة استهدفت العراقيين خلال عام 2025. وذكر المركز في بيان له، أنه وثق ما لا يقل عن 1200 معلومة غير صحيحة جرى تداولها واستهداف الجمهور العراقي بها خلال الفترة من كانون الثاني إلى 31 كانون الأول 2025، وذلك ضمن عملية رصد مستمرة للمحتوى المتداول في الفضاء الرقمي.

وأوضح المركز أن عملية الرصد شملت الفترة من الأول من كانون الثاني 2025 إلى الحادي والثلاثين من كانون الأول 2025، واعتمدت على متابعة منهجية للمحتوى المتاح علناً، بما في ذلك ما يُنشر على منصات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات المراسلة المفتوحة، وبعض المنصات الإعلامية الرقمية.

وبيّن «أسبر» أن المعلومات غير الصحيحة التي جرى توثيقها تنوعت بين محتوى مضلل يتضمن بمعلومات غير دقيقة، ومواد أخرجت من سياقها الزمني أو المكاني، إضافة إلى صور ومقاطع فيديو قديمة أعيد تداولها على أنها حديثة، فضلاً عن عناوين مضللة لا تعكس مضمون المحتوى الفعلي.

وأشار المركز إلى أن هذا المحتوى توزّع على ملفات متعددة، من بينها الشأن السياسي، والملفات الأمنية، والقضايا الخدمية، والموضوعات الصحية والاقتصادية، وجرى تداوله بصيغ مختلفة شملت النصوص، والصور، ومقاطع الفيديو.

وأكد «أسبر» أن عملية التصنيف والتوثيق جرت وفق معايير التحقق المعتمدة لدى المركز، والتي تستند إلى التحقق من مصدر المعلومة، ومراجعة السياق، وتحديد تاريخ النشر، ومقارنة المحتوى مع مصادر أولية موثوقة ووقائع قابلة للفحص، دون تبني مواقف أو إصدار أحكام، لافتاً إلى أن هذه الإحصائية تمثل الحد الأدنى للمحتوى غير الصحيح الذي جرى رصده خلال عام 2025.

وأوضح أن عملية الرصد تعتمد على المحتوى المتاح علناً فقط، ولا تشمل المواد المتداولة ضمن مجموعات مغلقة أو خاصة، أو المحتوى الذي يتعذر الوصول إلى مصدره الأصلي، مبيناً أنه سيواصل نشر نتائج التحقق تباعاً ضمن عمله الرصدي، في إطار جهوده المستمرة لمتابعة المعلومات المتداولة وتوثيقها وفق منهجية مهنية واضحة.

اختطاف مادورو يثير موجة ادانات دولية.. هل تقود المعارضة البلاد؟

ترامب يكشف مصير الرئيس الفنزويلي: تابعت اعتقاله عبر شاشة تلفزيونية

■ متابعة / المدى

فصّل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس السبت، عملية اعتقال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، بينما كشف عن أنه سيتم نقله إلى نيويورك عبر سفينة.

وقال ترامب في تصريحات لـ"فوكس نيوز": تابعت عملية القبض على مادورو عبر شاشة تلفزيونية"، مشيراً إلى "سقوط إصابات قليلة دون قتلى، في صفوف القوات الأميركية في عملية فنزويلا.

وأضاف، "أعتقد أنه لم يتم قتل أي شخص خلال عملية اعتقال مادورو وكان الوقت مثالياً للقيام بذلك"، مبيناً "كنا سنقوم بالعملية ضد مادورو قبل 4 أيام لكن الظروف الجوية لم تكن مثالية".

وبيّن، أن "مادورو كان في حصن منيع أثناء الاعتقال وكنا جاهزين للتعامل مع ذلك"، مؤكداً "سنكون منخرطين بقوة في قطاع النفط في فنزويلا".

واشار إلى أنه "قال لمادورو عندما تحدث إليه قبل أسبوع: عليك الاستسلام لكن في النهاية تعين علينا القيام بشيء ما".

وأكمل قائلاً: "سنكون منخرطين بشأن من يتولى زمام الأمور في فنزويلا ونقوم باتخاذ القرار حالياً".

وتابع، "نتخذ قراراً الآن بشأن الخطوة التالية بالنسبة للقيادة الفنزويلية"، قائلاً: "العملية التي استهدفت مادورو تبعث إشارات".

ولفت إلى أن "الموالين لمادورو يواجهون مستقبلا سيئاً إذا استمروا في ولائهم له"، مضيفاً "سننظر في ما إذا كان من الممكن لماريا كورينا ماتشادو أن تقود فنزويلا وحالياً لديهم نائبة للرئيس".

وكشف عن أن "مادورو نقل إلى سفينة وسيتم نقله إلى نيويورك"، لافتاً إلى أنه "لدينا علاقات جيدة مع الرئيس الصيني وبكين لن يكون عندها مشكلة مع عملية فنزويلا فستحصل على نفط".

وعقب الإعلان عن عملية القبض، صرح ترامب لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية بأن «هناك الكثير من التخطيط الجيد» الذي سيعقب الضربات الأميركية على فنزويلا، دون أن يدلي بمزيد من التفاصيل حول طبيعة هذا التخطيط.

وفي السياق ذاته، نقل سيناتور أميركي عن وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو تأكيده أنه «لا توجد خطط لتنفيذ مزيد من الضربات في فنزويلا» بعد إتمام عملية اعتقال مادورو.

من جانبه أفاد نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس، امس (السبت)، بأن فنزويلا تجاهلت عدة عروض للتوصل إلى تسوية، مضيفاً بأن رئيسها نيكولاس مادورو الذي جرى اعتقاله هو «أحدث شخص يدرك أن الرئيس (دونالد) ترمب يعني ما يقول».

وقال فانس، عبر منصة «إكس»، إن «الرئيس عرض أكثر من مخرج لكنه كان واضحاً على مدى هذه العملية: يتعيّن وضع حد لتهريب المخدرات وإعادة النفط المسروق إلى الولايات المتحدة».

وتعد هذه العملية التدخل العسكري الأميركي المباشر الأول من نوعه في منطقة أميركا اللاتينية منذ غزو بنما عام 1989 لإطاحة زعيمها العسكري مانويل نوريغا. وكتب ترامب في منشور له على منصة «تروث سوشيال»: «نفذت الولايات المتحدة بنجاح ضربة واسعة النطاق ضد فنزويلا ورئيسها نيكولاس مادورو، الذي تم القبض عليه مع زوجته ونقلهما جواً خارج البلاد».

وتتهم واشنطن مادورو بإدارة «دولة مخدرات» وتزوير الانتخابات، بينما اتهم مادورو -الذي خلف هوغو تشافيز في السلطة عام 2013- الولايات المتحدة بالسعي للسيطرة على احتياطيات بلاده النفطية التي تعد الأكبر في العالم.

وفي أول تعليق رسمي من كراكاس، أكدت نائبة الرئيس الفنزويلي ديلسي رودريغيز أن الحكومة لا تعلم مكان وجود الرئيس مادورو وزوجته، مطالبة في تصريح للتلفزيون الرسمي بـ«إثبات أن مادورو وزوجته على قيد الحياة»، معتبرةً أن ما جرى يمثل تصعيداً خطيراً وانتهاكاً صارخاً للسيادة الوطنية. وأشارت المعلومات إلى أن العملية نُفذت بالتنسيق مع جهات إنفاذ القانون الأميركية، بينما أعلن ترامب عزمه عقد مؤتمر صحفي لعرض التفاصيل.

داخلياً في واشنطن، فجر الإعلان جدلاً حاداً داخل أروقة الكونغرس؛ إذ وصف السيناتور الديمقراطي روبن غاليغو الضربات الأميركية بأنها «غير قانونية»، واصفاً ما يحدث بأنه «ثاني حرب غير مبررة يشهدها في حياته بعد غزو العراق».

كما أعرب السيناتور الجمهوري مايك لي عن شكوكه الدستورية حيال العملية، متسائلاً عما إذا كان هناك أي مبرر قانوني لاستخدام القوة «في غياب إعلان حرب أو تفويض رسمي باستخدام القوة العسكرية».

فيما قالت وزيرة العدل الأمريكية بام بوندي، امس السبت، إنه تم توجيه تهم ضد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وزوجته سيليا فلوريس، في المنطقة الجنوبية لنيويورك، وذلك بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتقاله خلال هجوم على فنزويلا، ونقله خارج البلاد.

وأضافت بوندي أن "هذه التهم تشمل التآمر لارتكاب جرائم إرهاب مخدرات، والتآمر لاستيراد الكوكايين، وحيازة أسلحة رشاشة وأجهزة تدميرية، والتآمر لحيازة أسلحة رشاشة وأجهزة تدميرية ضد الولايات المتحدة".

وأشارت إلى أنهما "سيحاكمان قريباً أمام القضاء الأمريكي وعلى الأراضي الأمريكية وفي المحاكم الأمريكية".

وعلى الصعيد الدولي، توالت ردود الفعل المنددة؛ إذ دانت روسيا «العدوان المسلح الأميركي»، معربة عن قلقها البالغ ومطالبة بالتركيز على الحوار. وفي بروكسل، أكد وزير الخارجية البلجيكي متابعة بلاده للوضع بالتنسيق مع الشركاء الأوروبيين لتقييم الموقف. ودعت إسبانيا إلى التهدئة واحترام القانون الدولي مبدية استعدادها للوساطة، بينما تتابع إيطاليا التطورات مع التركيز على أوضاع جاليتها.

ومن جانبها، دانت إيران الهجوم واصفة إياه بـ«الانتهاك الصارخ لميثاق الأمم المتحدة»، بينما وصف الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل العملية بـ«إرهاب الدولة»، مطالباً برد دولي فوري. ودعا رئيس كولومبيا غوستافو بيترو إلى اجتماع طارئ لمنظمة الدول الأمريكية والأمم المتحدة، فيما عبرت فصائل فلسطينية عن تضامنها مع فنزويلا في مواجهة ما وصفته بسياسات الهيمنة.

توفير دعم سياسي واقتصادي لتنفيذ مشاريع استراتيجية طويلة الأمد

مركز دراسات: نجاح مشاريع الغاز في العراق يحتاج لدعم الحكومة القادمة

□ ترجمة: حامد أحمد

أشار تقرير لمعهد الدراسات الإقليمية والدولية الأمريكي (IRIS) إلى أنه على الرغم من الوعود الحكومية المتكررة بإيقاف حرق الغاز، وآخرها الإعلان عن هدف الوصول إلى نقطة "صفر" لحرق الغاز بحلول ٢٠٢٨، إلا أن تحديات تقنية وسياسية واقتصادية تقف أمام تحقيق ذلك، من بينها عقود نفط وغاز قديمة لا تتناسب مع تعقيدات الصناعة الحديثة، مؤكداً أنه يتطلب من الحكومة الجديدة القادمة توظيف رأس المال السياسي اللازم لضمان نجاح تنفيذ استراتيجية طويلة الأمد في هذا المجال كما فعلت الإدارة الحالية.

في عام ٢٠٢٤، احتل العراق المرتبة الثالثة عالمياً للعام الثاني على التوالي، بحجم الغاز المحروق والذي بلغ ١٨,٢ مليار متر مكعب، أي ما يعادل ١٢٪ من إجمالي الغاز المحروق عالمياً. هذه الموارد المهدورة كان من الممكن أن تسهم في تقليص الفجوة المتزايدة بين العرض والطلب على الكهرباء في البلاد، لا سيما إذا أخذنا في الاعتبار أن العراق استهلك في العام نفسه ١٩,٧ مليار متر مكعب من الغاز، استُورد منها ٧,٨ مليار متر مكعب من إيران.

وتقف هذه المستويات المرتفعة والمستمرة من حرق الغاز على النقيض من التصريحات الرسمية المتكررة التي تؤكد أن معالجة الحرق تُؤخذ على محمل الجد، وأنه سيتم إنهاؤه خلال بضع سنوات. وكان آخر هذه التصريحات أن الهدف المنشود منذ زمن طويل، والمتمثل في الوصول إلى "صفر حرق"، سيتحقق بحلول عام ٢٠٢٨. والمشجع هذه المرة أن هذا التعهد يستند إلى أسس أكثر واقعية؛ ومع ذلك، فإن الإطار الزمني طموح للغاية، ولا يزال هناك الكثير مما قد يعرقل تحقيقه.

كانت أول خطة شاملة للعراق لالتقاط الغاز وتقليص الحرق جزءاً من الاستراتيجية الوطنية المتكاملة للطاقة (INES) للفترة ٢٠١٢–٢٠٣٠، والتي توقعت، بطموح كبير، أن يتم تقليل حرق الغاز إلى الحد الأدنى بحلول عام ٢٠١٥. إلا أن حالة عدم الاستقرار التي أعقبت ذلك، واندلاع أزمة (داعش)، شكّلا تحديات كبيرة انتهت بإفشال تلك الخطط. وزادت من تعقيد هذه التحديات الزيادات الحادة في كميات إنتاج النفط، وما تبعها من ارتفاع كبير في كميات الغاز المصاحب، الأمر الذي أدى إلى تضخم أحجام الغاز المحروق وتجاوز قدرات أي جهود للحد منه.

ونظراً لطبيعة احتياطيات الغاز في العراق وتركيزه الأساسي على إنتاج النفط، فإن معظم إنتاج البلاد من الغاز هو غاز مصاحب يتم حرقه عادةً، وذلك في الغالب بسبب غياب البنية التحتية والجدوى الاقتصادية اللازمة لتجميع ومعالجة الغاز المصاحب الناتج. وتشير بيانات الأقمار الصناعية إلى أنه في عام ٢٠١٢، قام العراق بحرق نحو ١٢,٧ مليار متر مكعب (BCM) من الغاز، كان نصيب إقليم كردستان منها حوالي ٠,٧ مليار متر مكعب. وارتفع هذا الرقم إلى نحو ١٨,٢ مليار متر مكعب في عام ٢٠٢٤، كان نصيب الإقليم منها قرابة ١,٥ مليار متر مكعب. رغم استمرار مستويات الاحتراق العالية للغاز، شهدت مشاريع العراق لاحتجاز ومعالجة الغاز زيادة على مر السنين حتى عام ٢٠١٩، وبعد ذلك قلّت كمية الغاز المصاحب المخصصة للاحتجاز والمعالجة بسبب التزام العراق بتخفيضات الإنتاج ضمن اتفاقية أوبك+. ومع ذلك، في عام ٢٠٢٤، تعافى إنتاج الغاز، الذي كان في معظمه من الغاز المحتجز، ليصل إلى مستوى قياسي جديد، وارتفعت أيضاً أحجام الاحتراق لتسجل رقماً قياسياً جديداً.

وأشار التقرير إلى أن كلاً من القيود الفنية والاعتبارات الاقتصادية تلعب دوراً كبيراً في تحديد ما إذا كان سيتم تنفيذ مشاريع تجميع الغاز المصاحب ومعالجته أو حرقه. وبينما تواجه مشاريع الغاز العراقية عقبات متكررة، فإن تصميم المشاريع المتكاملة، والدعم السياسي، والاتفاقيات الاقتصادية المحدثة توفر فرصة أفضل لتحقيق النجاح. توسيع الحقول، وربط الإيرادات بين مكونات المشروع، وخلق إطار سوقي للغاز يمكن أن يقلل بشكل كبير من حرق الغاز ويُحسن توفير الكهرباء.

يعتمد نجاح هذه الاستراتيجية — المشابهة لتلك المتبعة لمعالجة أزمة الكهرباء في البلاد — بشكل كبير على جانبين مرتبطين بالاقتصاد السياسي العراقي. الأول هو التزام مستمر وطويل الأمد من قبل النخبة السياسية في العراق، بغض النظر عن هوية الحكومة القادمة بعد الانتخابات البرلمانية في نوفمبر. الثاني هو استعداد الإدارة الجديدة بعد هذه الانتخابات لتوظيف رأس المال السياسي اللازم لتنفيذ استراتيجية طويلة الأجل، تماماً كما فعلت الإدارة الحالية.

لتقليل الحرق وزيادة إنتاج الغاز، يحتاج العراق إلى استراتيجية شاملة تجمع بين تجميع الغاز، ومعالجته، وتسويقه ضمن إطار مشروع متكامل. واشتملت مقترحات البنك الدولي لعام ٢٠١٨ (التي اعتمدتها الحكومة ولم تُنفذ)، على تقديم خارطة طريق واضحة للمستثمرين مع وضع هيكل سوقي يسمح بتنفيذ المشاريع الضرورية بشكل تجاري ومستدام.

وتبلغ احتياطيات العراق المؤكدة من الغاز نحو ١٢٤,٦ تريليون قدم مكعبة (Tcf)، أي ما يعادل ١,٩٪ من إجمالي الاحتياطيات العالمية، وذلك حتى نهاية عام ٢٠٢٠، يقع نحو ٢٥ تريليون قدم مكعبة منها، أي ٢٠٪، في إقليم كردستان. وإن معظم احتياطيات الغاز في العراق هي من الغاز المصاحب، أي الغاز الطبيعي الموجود داخل المكامن النفطية، سواء كان مذاباً في النفط أو على شكل أغطية غازية حرة تعلو النفط، ويتم إطلاقه كمنتج جانبي لعمليات إنتاج النفط. ويُعد إقليم كردستان استثناءً بارزاً، إذ إن احتياطياته يغلب عليها الغاز غير المصاحب.

عن Iraq business news

الصدر والخزعلي يتبادلان المواقف إزاء أحداث ميسان: دعوات لضبط النفس وتشديد على المسار القانوني

□ بغداد / المدى

أكد زعيم التيار الوطني الشيعي السيد مقتدى الصدر، أمس السبت، أن الاستهتار وصل بـ«المليشيات الوقحة» إلى إراقة دماء العراقيين في ميسان، فيما وجه بمنع أي تصعيد أو حراك غير الحراك القانوني والعشائري المنضبط.

وقال السيد الصدر في بيان، إن «الاستهتار وصل بالمليشيات الوقحة بعد انبطاحها إلى درجة إراقة دماء العراقيين بلا أي رادع ولا أي حرمة ولا سيما في محافظة ميسان العزيزة»، مبيناً أن «على القانون أخذ مجراه الحقيقي في كشف الجناة وإيقاف نزف الدم».

وأضاف أن «على المؤمنين والصالحين عدم الانجرار خلف الفتن والمخططات التي يسعى لها الفاسدون من ترقيع صورتهم أمام أتباعهم فضلاً عن غيرهم»، موجهاً بـ«منع أي تصعيد أو حراك غير الحراك القانوني والعشائري المنضبط.. وإلا فقد أعنتموهم على فسادهم وفتنتهم». وتابع: «كما لا ينبغي التشبه بأفعالهم الدنيئة مهما كادوا أو يكيدون.. فإنهم يكيدون كيداً ويكيد الله تعالى لهم كيداً.. فاصبروا إن الله مع الصابرين، فما أيامهم إلا عدد وما جمعهم إلا بدد».

من جانبه، دعا الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق، الشيخ قيس الخزعلي، اليوم السبت، القوات الأمنية إلى القيام بواجبها بحزم في مكافحة الخارجين على القانون، معلناً في الوقت نفسه البراءة من المتورطين بتهديد السلم الأهلي.

وقال الشيخ الخزعلي في بيان: «منذ فترة طويلة ومحاولات إيقاع الفتنة بين أبناء المحافظة الواحدة مستمرة، واستطعنا بفضل الله من تجاوز أحداث أليمة كان ذروتها في اغتيال الشهيد القائد وسام العلياوي وأخيه بطريقة وحشية ومن ثم اغتيال أخيهم الثالث».

وأضاف: «لكننا قررنا وما زلنا باللجوء إلى القانون في حل هذه القضايا، لكي لا يستغلها المتصيدون بالماء العكر في إحداث الفتنة. لذلك نؤكد على الجميع باللجوء إلى القانون في كل حدث، ونهيب بقواتنا الأمنية القيام بواجبها بحزم ودقة في مكافحة المجرمين والخارجين على القانون». وأتم: «من ناحيتنا نعلن براءتنا من كل من يتورط في أي فعل يهدد السلم الأهلي ويعرض حياة الناس إلى الخطر».

وكانت مدينة العمارة، مركز محافظة ميسان، قد شهدت فجر أمس السبت أجواء مشحونة وتوتراً أمنياً، إثر اغتيال القيادي في «سرايا السلام» حسين العلاق الملقب بـ«الدعلج». وبعد ذلك، أقدم عناصر من سرايا السلام على حرق مكتب رئيس مجلس محافظة ميسان مصطفى دعير، ثم فرضت قوات الأمن حظراً للتجوال في العمارة، وقطعت بعض الطرق الرئيسة للسيطرة على الوضع.

القضاء ينأى بنفسه عن صراع «رئيس الوزراء المقبل» ويحذر من محاولات الإساءة لسلطته

□ بغداد / المدى

أعلن مجلس القضاء الأعلى عدم تدخله في ترشيح أي شخصية معينة لمنصب رئاسة الوزراء، معتبراً أن زج اسم رئيسه القاضي فائق زيدان في «تبني أو ترشيح شخصيات معينة» يمثل محاولة لـ«الإساءة للقضاء».

وقال المجلس في بيان توضيحي، صدر أمس السبت، إنه «مع بدء التوقيتات الدستورية لاختيار المرشح لمنصب رئيس الوزراء، لوحظ أن بعض الجهات السياسية والشخصيات المتنافسة على هذا المنصب تزج باسم رئيس مجلس القضاء الأعلى في تبني أو ترشيح شخصيات معينة، وتستخدم هذه الشخصيات مواقع إعلامية مجهولة الهوية لبث هذه الشائعات بهدف الإساءة إلى القضاء».

وبيّن المجلس أن تلك المحاولة تتم «عبر نشر معلومات مزيفة غايتها الإساءة للقضاء وإضعاف فرص منافسيهم في الوصول إلى منصب رئاسة الوزراء». كما شدد المجلس على تمسكه بتوضيحه الصادر بتاريخ 27 تشرين الثاني 2025، والذي أكد فيه أن «القضاء لا يتدخل في ترشيح شخص معين»، عازياً ذلك إلى أن هذا الأمر «ليس من اختصاصه».

وتعهد المجلس بـ«اتخاذ الإجراءات القانونية بحق من يخالف القانون عبر الإساءة إلى سلطة القضاء المستقلة دستورياً».

وفي سياق ذي صلة، لا تزال قوى الإطار التنسيقي غير متفقة على تحديد مرشح لمنصب رئيس وزراء العراق، وسط عدم تنازل رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي عن ترشيحه لرئيس ائتلاف الإعمار والتنمية محمد شياع السوداني، كما أن الأخير لا يقبل بالحلول الوسطى الأخرى.

وصرح بهاء الأعرجي، المرشح الفائز عن تحالف الإعمار والتنمية الذي يرأسه محمد شياع السوداني، لشبكة رووداو الإعلامية، بأن هناك مرشحين رئيسيين لتولي منصب رئيس الوزراء هما محمد شياع السوداني ونوري المالكي.

وبشأن آلية اختيار المرشح، أوضح الأعرجي أن «تحديد المرشح سيكون من قبل الإطار التنسيقي، سواء كان ذلك عبر التوافق والاتفاق أو من خلال التصويت».

يُذكر أن رئيس البرلمان العراقي، هيبت الحلبوسي، كان قد فتح يوم أمس الثلاثاء باب الترشح لمنصب رئيس الجمهورية لمدة ثلاثة أيام. ووفقاً للدستور، يجب على البرلمان انتخاب رئيس للجمهورية خلال 15 يوماً، ليقوم رئيس الجمهورية بعدها بتكليف الكتلة النيابية الأكبر بتسمية رئيس الوزراء الجديد.

التربية: العراق بحاجة إلى نحو 8000 مدرسة جديدة

□ بغداد / المدى

أكد المتحدث باسم وزارة التربية، كريم السيد، أن العراق بحاجة إلى نحو 8000 مدرسة جديدة لمعالجة النقص الحاصل في الأبنية المدرسية، مشيراً إلى أن الحاجة في السنوات السابقة كانت تفوق هذا الرقم. وأوضح السيد في تصريح صحفي أن وزارة التربية أنجزت نحو «1700» مدرسة خلال السنوات الماضية، يقع جزء منها ضمن مشاريع العقد الصيني لبناء المدارس، لدى وزارة التربية.

وبحسب بيانات منشورة على موقع برنامج «إيدوبا»، فإن حاجة العراق الحالية تبلغ 8578 مدرسة جديدة لجميع المراحل التعليمية. ويبلغ عدد الطلبة في البلاد نحو 10 ملايين طالب موزعين على قرابة 16 ألف مدرسة، من بينها 1560 مدرسة آيلة للسقوط أو طينية أو كرفانية. وتشير البيانات إلى أن 5% من المدارس الحالية، أي نحو 800 مدرسة سنوياً، تحتاج إلى إعادة تأهيل أو إعادة بناء بالكامل، إلا أن هذا العدد لا يزال غير كاف لتغطية العجز المتراكم، في ظل النمو السكاني المستمر وازدياد أعداد الطلبة.

وأضاف أن خطط الوزارة مرهونة بتوفير التخصيصات المالية، مؤكداً أن الوزارة تنتظر تشكيل الحكومة الجديدة للحصول على موازنات تمكّنها من النهوض بواقع المدارس، لافتاً إلى أن الوزارة، ضمن مشروع «إيدوبا» الخاص بالتنمية، لديها نحو 650 مشروع مدرسة ما تزال بانتظار البتّ بها. وكان السيد قد صرح لـ«رووداو» في بداية العام 2025 أن عدد المدارس الطينية في العراق يبلغ أكثر من 100 مدرسة، وتحديداً في محافظتي ذي قار وصلاح الدين. وبخصوص عدد المدارس الكرفانية، أوضح كريم السيد أنها تتجاوز 1000 مدرسة، مشيراً إلى أن نحو 1200 مدرسة آيلة للسقوط بحاجة إلى ترميم وإعادة صيانة، لافتاً إلى أن هذه الأرقام هي المتوفرة حينها في وقت تتزايد فيه أعداد السكان، ما يعني أن الطلب على الأبنية المدرسية في تصاعد مستمر. وفي السياق ذاته، تؤكد اليونيسيف أن نحو مدرسة واحدة من كل مدرستين في العراق تعد متضررة وتحتاج إلى إعادة تأهيل، في ظل الاعتماد الواسع على الدوامات المتعددة. وتعاني نسبة كبيرة من المدارس من اكتظاظ شديد في أعداد التلاميذ، إذ تستقبل في معظم الحالات ضعفي طاقتها الاستيعابية، وفي بعض الأحيان تصل إلى ثلاثة أضعاف، الأمر الذي ينعكس سلباً على النظام التربوي وجودة التعليم.

إلى ذلك، أوضح المتحدث باسم وزارة التربية أن الاكتظاظ يدفع أحياناً إلى تنقلات مؤقتة أو دمج بين المدارس، مشيراً إلى أن اتخاذ مثل هذه القرارات متروك لمديريات التربية في المحافظات والأقضية والنواحي، وفق مقتضيات الحاجة والواقع المتاح.

وفي محاولة لمعالجة جزء من العجز، أطلق صندوق العراق للتنمية برنامج «إيدوبا»، وهو أول برنامج على مستوى العراق يعتمد مشاركة القطاع الخاص في بناء المدارس الحكومية. ويهدف البرنامج في مرحلته الأولى إلى بناء 400 مدرسة تُطرح على شكل فرص استثمارية بنظام الإيجار والتملك، وهو أسلوب حديث في العراق، لكنه مطبق في عدد من دول العالم. وبموجب هذا النظام، يقوم المستثمر بتمويل وبناء وتجهيز وصيانة المدرسة، مقابل التزام الصندوق بدفع بدل إيجار مجز لمدة لا تقل عن 10 سنوات، وبعدَ انتهاء مدة العقد يتم تقييم التجربة لاتخاذ قرار بتسليم المدرسة إلى وزارة التربية أو الاستمرار بعقد الصيانة. ويُعوّل القائمون على البرنامج على هذا النموذج في ضمان استدامة المشاريع التعليمية، وتحقيق أثر إيجابي على المجتمع والاقتصاد العراقي على المدى الطويل. ويستمد برنامج «إيدوبا» اسمه من «إيدوبا» السومرية (بيت الألواح)، أول مدرسة في تاريخ البشرية، التي شُيّدت قبل نحو 5500 عام، في إشارة رمزية إلى سعي العراق لاستعادة إرثه الحضاري التعليمي، ومواكبته بحلول حديثة لمواجهة أزمة الأبنية المدرسية. وبين عجز متراكم، ونمو سكاني متسارع، وحلول حكومية مرهونة بالموازنات، وأخرى استثمارية تسعى لسد جزء من الفجوة، يبقى ملف المدارس في العراق أحد أكثر الملفات إلحاحاً، لما له من أثر مباشر على مستقبل أجيال كاملة وجودة التعليم في البلاد.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

إعلامي ساخر وامرأة بين مرشحي رئاسة الجمهورية

«لا نريد رئيس كيوت».. الفصائل ترفض «رئيس وزراء نزع السلاح»!

□ بغداد / تميم الحسن

يبدو أن المفاوضات داخل «الإطار التنسيقي» بشأن اختيار رئيس الحكومة المقبلة قد دخلت مرحلة جمود، بانتظار حسم ملف رئاسة الجمهورية، في وقت تتكاثف فيه المؤشرات على صعوبة تمرير الاستحقاقات الدستورية ضمن المهل الزمنية المحددة.

ووفق مصادر سياسية مطلعة، فإن «الإطار التنسيقي» أوقف مداولاته المتعلقة بمرشح رئاسة الوزراء بعد وصولها إلى «طريق مسدود»، في ظل تمسك كل من رئيس الوزراء المنتهية ولايته محمد شياع السوداني، وزعيم ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي بالمنصب، من دون التوصل إلى تسوية داخلية.

بالتوازي، يجري تداول ستة أسماء مرشحة لمنصب رئيس الجمهورية، الذي يُعد من حصة المكون الكردي، بينهم أربعة مرشحين أكراد ومرشحان من قوميات أخرى، من ضمنهم إعلامي معروف وامرأة.

وكان مجلس النواب قد أعلن، الأربعاء الماضي، فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية لمدة ثلاثة أيام، تنتهي يوم الاثنين المقبل، في خطوة تفتح فعلياً العد التنازلي للاستحقاق الرئاسي.

ووفق الدستور العراقي، تمتلك القوى السياسية مهلة شهر واحد لانتخاب رئيس الجمهورية، الذي سيكلف بدوره مرشح «الكتلة الأكبر» بتشكيل الحكومة.

غير أن الجلسة الأخيرة لاختيار هيئة رئاسة البرلمان أظهرت هشاشة التفاهمات السياسية، وكشفت عن صعوبة تمرير منصب رئيس الجمهورية، لا سيما في ظل ما تصفه مصادر بـ«حركة الفصائل» داخل المجلس، وتأثيرها المباشر على موازين التصويت.

وفي هذا السياق، يبرز اسما رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، ومستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، بوصفهما «خيارات احتياطية» محتملة داخل الإطار، رغم عدم مشاركتهما في الانتخابات الأخيرة.

وكان «الإطار التنسيقي» قد قدم، الأسبوع الماضي، وثائقه الرسمية إلى البرلمان باعتباره «الكتلة الأكبر»، إلا أن الانقسامات الداخلية سرعان ما ظهرت إلى العلن خلال انتخابات رئاسة البرلمان، في مؤشر على تعقيد مسار التفاهمات المقبلة.

وتتوقع المصادر التي تحدثت لـ«المدى» أن يُحسم منصب رئيس الوزراء وفق سيناريو مشابه لما جرى في تشكيل هيئة رئاسة البرلمان، حيث تضغط المهل الدستورية على الأطراف السياسية لدفعها نحو تفاهمات متأخرة، تُنجز في «اللحظات الأخيرة» تفادياً للفراغ السياسي.

اللاعب الجديد

برزت «الفصائل» هذه المرة لاعباً مؤثراً في مسار اختيار الرئاسات الثلاث، بعد أن دخلت بقوة على خط التفاهمات السياسية، مستندة إلى ما لا يقل عن 80 مقعداً نيابياً، يشغل أكثر من نصفها نواب منضوون ضمن «الإطار التنسيقي»، وفق تقديرات سياسيين مطلعين.

وتواصل «الفصائل» الضغط في ملف اختيار رئيس الوزراء، عبر تعطيل أي مرشح يُعتقد أنه قد يتجه إلى العمل على «نزع سلاح» الجماعات المسلحة أو تقليص نفوذها.

وبرز هذا التوجه بوضوح في خطاب علني، تمثل بتغريدة نشرها على منصة «إكس» فالح الخزعلي، النائب والقيادي في كتائب «سيد الشهداء» بزعامة أبو آلاء الولائي، قال فيها إن «بعض القوى السياسية تبحث عن رئيس وزراء كيوت وحباب، على غرار نواف سلام»، في إشارة إلى رئيس الوزراء اللبناني المعروف بخطته لنزع سلاح «حزب الله».

وجاءت هذه التغريدة عقب رسالة لافتة بعث بها مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى العراق، مارك سافايا، أكد فيها أنه يعمل على أن يكون عام 2026 «سنة انتهاء الميليشيات والسلاح المنفلت في البلاد».

وفي رسالته الموجهة إلى «شعب العراق» بمناسبة حلول العام الجديد، قال سافايا إنه سيتعاون مع حكومة بغداد لإنهاء «عدم الاستقرار، ونهب الثروات، وضعف الخدمات، والسلاح المنفلت، والتهريب، والبطالة، وهيمنة الميليشيات»، في موقف أعاد إلى الواجهة ملف حصر السلاح بيد الدولة بوصفه أولوية سياسية وأمنية.

وفي الأسبوع الماضي، كشف رئيس مجلس القضاء الأعلى، فائق زيدان، عن أسماء أربع فصائل أعلنت التزامها بمبدأ حصر السلاح بيد الدولة.

ورغم ذلك فإن الفصائل باتت تمسك بجزء مهم من مفاتيح التوافق داخل العملية السياسية والبرلمان، وتعيد توجيه بوصلة التفاهمات، وهو ما انعكس بشكل واضح خلال جلسة انتخاب هيئة رئاسة مجلس النواب، التي شهدت ارتباكاً غير مسبوق، اضطر معه المجلس إلى استبدال مرشح النائب الثاني لرئيسه لضمان تمرير الهيئة كاملة.

وبحسب مصادر سياسية، فإن ما جرى في تلك الجلسة لم يكن حادثاً عابراً، بل رسالة مبكرة بأن «الفصائل» تسعى لتكريس نفسها «رقماً صعباً» في المرحلة المقبلة، وقوة قادرة على تعطيل أو تمرير الاستحقاقات الدستورية.

وعلى هذا الأساس، لا يُستبعد أن تلعب هذه الجماعات دوراً معرقلاً في ملف اختيار رئيس الجمهورية، ولا سيما أن عدداً منها يرتبط بعلاقات متقدمة مع أحد الطرفين الكرديين الرئيسيين، في مقابل احتفاظ بقية قوى «الإطار التنسيقي» بعلاقات أقرب مع الطرف الكردي الآخر، بما يضع الجميع أمام معادلة توازن شديدة الحساسية.

وحتى الآن، لا تبدو هناك اجتماعات جدية بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، «الديمقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني»، وهو ما يفتح المجال، بحسب أوساط سياسية، أمام تدخل أوسع للفصائل، خصوصاً في ظل تقاربها مع الحزب الثاني.

وفي هذا السياق، يحذر ماجد شنكالي، النائب السابق في الحزب الديمقراطي الكردستاني، من أن غياب التفاهم بين الحزبين قد يفاقم الأزمة، مشدداً في تصريحات صحفية على أن عدم الاتفاق سيؤدي إلى غياب وحدة الخطاب الكردي في بغداد، ما يتيح لقوى أخرى استغلال الخلاف وفرض «واقع جديد» على الطرفين.

وأشار شنكالي إلى أن العراقيل التي تعترض الوصول إلى تفاهم لا تزال قائمة، وفي مقدمتها عدم تشكيل حكومة إقليم كردستان، وغياب الاجتماعات واللقاءات الثنائية، معتبراً أن هذا الفراغ السياسي كان من بين الأسباب التي أفضت إلى ما حدث خلال جلسة انتخاب النائب الثاني لرئيس مجلس النواب.

التنافس على رئاسة الجمهورية

يتداول في الأوساط السياسية والإعلامية أربعة أسماء كردية مرشحة حتى الآن لمنصب رئيس الجمهورية، جميعها تنتمي إلى «الاتحاد الوطني الكردستاني»، فيما لم يتسرب اسماء من جانب «الحزب الديمقراطي الكردستاني» حتى الساعة.

وتضم قائمة المرشحين المتداولة كلاً من رئيس الجمهورية الحالي عبد اللطيف رشيد، ووزير العدل خالد شواني، ووزير البيئة السابق نزار آميدي، إلى جانب ئاسو فريدون.

وعلى الجانب الآخر من المشهد، دخل السباق الرئاسي مرشحان من خارج المنظومة الكردية والحزبية. الأول هو الإعلامي المعروف أحمد البشير، مقدم برنامج «البشير شو»، الذي يطلق على نفسه داخل برنامجه لقب «رئيس الجمهورية» في إطار ساخر، قبل أن يتقدم بترشيحه رسمياً.

أما المرشحة الثانية فهي أميرة الجابر، وهي المرأة الوحيدة ضمن قائمة المرشحين حتى الآن. وبحسب تعريفها الشخصي، تشغل الجابر عضوية المجلس الاستشاري النسائي في بغداد، وتنشط في ملفات تمكين المرأة وتعزيز المشاركة السياسية.

وأعلنت الجابر دخولها السباق الرئاسي عبر نشر رسالة الترشيح التي أرسلتها إلى مجلس النواب بواسطة البريد الإلكتروني الرسمي، على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي.

وكان مجلس النواب قد أعلن فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية، داعياً الراغبين ممن تتوافر فيهم الشروط القانونية إلى تقديم طلباتهم التحريرية، مشفوعة بالوثائق الرسمية الأصلية التي تثبت استيفاء تلك الشروط، إضافة إلى السير الذاتية للمرشحين.

وأوضح بيان للمجلس أن الطلبات تُقدَّم إلى رئاسة مجلس النواب، وتُسلَّم إلى دائرة الشؤون القانونية في مجلس النواب داخل قصر المؤتمرات، خلال أوقات الدوام الرسمي من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثالثة بعد الظهر، في أيام الأربعاء والأحد والاثنين، الموافق 31 كانون الأول 2025، و4 و5 كانون الثاني 2026، مقابل وصل تسليم يثبت تاريخ تقديم الطلب ومرفقاته.

وبحسب البيان، يشترط في المرشح لمنصب رئيس الجمهورية، استناداً إلى المادة (1) من القانون، أن يكون عراقياً بالولادة ومن أبوين عراقيين، وأن يتمتع بكامل الأهلية وألا يقل عمره عن أربعين عاماً.

كما يشترط أن يكون المرشح حسن السمعة، وذا خبرة سياسية، ومن المشهود له بالنزاهة والاستقامة والعدالة والإخلاص للوطن، وأن يكون حاصلاً على شهادة جامعية أولية على الأقل، معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق.

ويُشترط كذلك ألا يكون المرشح محكوماً بجريمة مخلة بالشرف، وألا يكون مشمولاً بإجراءات المساءلة والعدالة أو أي إجراءات بديلة لها.

علاقة بغداد وأربيل في 2025: مسارات التقدم والاتفاقات النفطية ومواجهة التحديات السياسية

□ السليمانية / سوزان طاهر

شهد عام 2025 تبايناً في طبيعة العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، حيث تراوحت تلك العلاقة بين مد وجزر؛ فمرة تشهد انفراجة، ومرة أخرى تواجه انسداداً كبيراً. ولطالما كانت العلاقة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية في بغداد محفوفة بالتوترات، التي تشكلت عبر عقود من النزاعات السياسية والإقليمية والمالية، وقد وصلت هذه الديناميات إلى ذروتها في الأشهر الأخيرة بسبب تأخير صرف الرواتب لأكثر من 1.2 مليون موظف في القطاع العام في حكومة إقليم كردستان، مما أثار احتجاجات واسعة النطاق وإضرابات عن الطعام وإغلاق المدارس.

وفي إطار المساعي للحل، أعلنت شركة تسويق النفط «سومو» مؤخراً عن تمديد الاتفاق النفطي المبرم بين حكومتي بغداد وأربيل لمدة ثلاثة أشهر إضافية. وقال نائب مدير شركة تسويق النفط العراقية «سومو»، حمدي شنكالي، في تصريح صحفي إنه «سيتم تمديد الاتفاق النفطي المبرم بين حكومتي أربيل وبغداد، لمدة ثلاثة أشهر إضافية، ليمتد مفعوله حتى 31 من آذار 2026، وذلك بعد أن كان من المقرر انتهاء الاتفاق الحالي بنهاية العام الجاري، ما يمنح استقراراً مالياً للموظفين في إقليم كردستان خلال الربع الأول من العام المقبل». ويتضمن جوهر الاتفاق النفطي بين بغداد وأربيل تفاهمات شاملة، تلتزم بموجبها حكومة إقليم كردستان بتصدير النفط وبيعه حصرياً عبر شركة «سومو» الاتحادية، مع تحويل مبلغ 120 مليار دينار من الإيرادات غير النفطية إلى الخزينة المركزية، وتزويد بغداد بقوائم الرواتب وتقارير ميزان المراجعة الشهرية، وبالمقابل تتعهد الحكومة الاتحادية بإرسال المستحقات المالية والرواتب بانتظام في نهاية كل شهر.

وتشير القراءات الإيجابية لهذا التمديد إلى أن الالتزام المتبادل بين الطرفين سيمنع وقوع أي أزمات في صرف رواتب موظفي الإقليم خلال العام المقبل، وحتى إقرار موازنة عام 2026 التي من المفترض أن تشمل إرسال الموازنة الكاملة للإقليم بدلاً من الاقتصار على الرواتب فقط. كما يتضمن الاتفاق استمرار وزارة المالية العراقية في التدقيق بالسجلات المالية لحكومة إقليم كردستان وإيراداتها، وذلك لضمان تدفق مستمر ومستقر لحصة حكومة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية.

وفي هذا الصدد، يؤكد عضو برلمان إقليم كردستان ريبوار بابكئي أن العلاقة بين بغداد وأربيل في عام 2025 شهدت تحسناً ملحوظاً في الأشهر الأخيرة، ولفت خلال حديثه لـ«المدى» إلى أن «العلاقة في الأشهر الأولى من العام 2025، كانت علاقة ودية وطيبة، ولكنها توترت بعد قرار وزارة المالية الاتحادية وقف صرف رواتب الموظفين، بحجة عدم تسليم الإقليم للمستحقات المالية من النفط والإيرادات الداخلية». وأضاف أن «الإقليم سلم كل المعلومات للحكومة الاتحادية، بما فيها النفط الذي بات يصدر عن طريق شركة سومو، وأيضاً التزم الإقليم بتسليم 50% من الإيرادات الداخلية وبشكل شهري، كما سمح لكل فرق الرقابة بممارسة دورها بشكل طبيعي، وعلى الرغم من كل ذلك، ما تزال الرواتب تشهد تأخيراً».

وعلى الصعيد السياسي والأمني، فقد مرت العلاقة بين أربيل وبغداد بمتناقضات عديدة؛ إذ كان القصف المستمر على مدن إقليم كردستان السمة الأبرز لأحداث العام 2025، فيما كان تصويت البرلمان على قانون العقارات أحد أبرز القوانين التي كان ينتظرها الكرد. وفي هذا المجال، يرى عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني شيرزاد حسين أن العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم في عام 2025 كانت جيدة، لكن هناك عدة أطراف سياسية وفصائل مسلحة أرادت تدمير الإقليم، وأوضح خلال حديثه لـ «المدى» أن «حكومة السوداني كانت تريد إصلاح الوضع، وحل المشاكل القائمة بين بغداد وأربيل، لكنها في الوقت ذاته لم تكن على قدر المسؤولية في إيقاف الهجمات التي استهدفت المنشآت الاقتصادية والمحطات الغازية وحقول النفط، ولم تحاسب الجهات التي قامت بتلك الأفعال».

وأشار حسين إلى أن «أهم منجز سياسي في عام 2025 تمثل في إقرار قانون إعادة العقارات، وبالرغم من كونه لم يطبق بشكل كامل حتى الآن، إلا أنه سيعيد الحقوق لأصحابها بعد أن تعرضوا للظلم على يد النظام السابق»، ونوه إلى أنه «ما تزال العلاقة بين بغداد وأربيل تحتاج إلى مزيد من الثقة في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية، وفي عام 2026 وخلال الدورة البرلمانية المقبلة، هناك الكثير من القوانين التي يمكن أن تقر، ومنها قانون النفط والغاز، وحل مشاكل مناطق المادة 140».

وتسعى أربيل لضمان تحويل حصة الإقليم من الموازنة الاتحادية بانسيابية، ولا تزال لديها ذات المخاوف من تأثر الاتفاق المبرم مع بغداد بالظروف والمستجدات السياسية والأزمة المالية.

من جانبه، يرى الباحث في الشأن السياسي هردي عبد الله أن أهم منجز تحقق في عام 2025 بين بغداد وأربيل يتمثل في استئناف تصدير نفط الإقليم، الذي توقف لأكثر من عامين وتسبب بخسائر تجاوزت 28 مليار دولار. وذكر خلال حديثه لـ «المدى» أنه «على مستوى التنسيق بين الوزارات، فقد شهدت العلاقة تحسناً كبيراً من خلال تبادل المعلومات الأمنية بين وزارة الداخلية الاتحادية ووزارة الداخلية والأجهزة الأمنية في الإقليم». وشدد على أنه «تم توحيد الغرامات المرورية بين بغداد وأربيل، وأيضاً تبادل القبولات لطلبة الجامعات للدراسة الأولية والدراسات العليا، وهذا الأمر يحصل لأول مرة منذ سنوات». وتابع أن «العلاقة تحسنت أيضاً في الجانب السياسي، من خلال الدور المشترك لأربيل وبغداد وجهودهما في عملية السلام والوساطة بين حزب العمال الكردستاني والسلطات التركية، والتي أسفرت عن وقف العمليات العسكرية وبدء المرحلة الأولى من تسليم السلاح».

خبير أمني: السلاح المنفلت خطر حقيقي على أمن العراق واستقراره

احتفالات رأس السنة تحولت إلى كابوس... أكثر من 300 إصابة!

تحولت احتفالات العراقيين برأس السنة إلى مشاهد مأساوية في عدة محافظات، بعد أن تحولت ليلة الفرح إلى ليلة خوف وقلق نتيجة الألعاب النارية وإطلاق النار العشوائي، ما أسفر عن إصابات عديدة وخروقات أمنية مقلقة. فقد كشفت الإحصاءات الأولية لوزارة الصحة عن تسجيل مئات الإصابات بين الأطفال والكبار، وسط تحذيرات الخبراء من استمرار انتشار السلاح خارج سيطرة الدولة، وهو ما يضاعف مخاطر الاحتفالات في المستقبل.

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

وفي واحدة من الحوادث المأساوية، تعرضت عائلة أم محمد إلى مأساة مفجعة، فمع حلول الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل، صعدت ابنتها إلى سطح المنزل لمشاهدة الألعاب النارية، قبل أن تصاب بطلقة نارية طائشة اخترقت كتفها واستقرت بالقرب من القلب.

ولا تزال الفتاة ترقد في المستشفى حتى الآن، في وضع صحي حرج، بسبب صعوبة إخراج الطلقة لقربها الشديد من القلب، وفق ما أكده الأطباء.

وتروي إحدى قريبات الضحية تفاصيل اللحظات الأولى بعد الحادثة، قائلة: إن العائلة تعيش حالة قلق وخوف مستمرين منذ تلك الليلة، مشيرة إلى أن الأم لم تفارق المستشفى منذ الحادثة: "أمها منهارة، لا تنام ولا تأكل. الأطباء قالوا الطلقة قريبة من القلب وأي حركة ممكن تأثر عليها، ولهذا بعدهم مترددين بعملية الإخراج."

وتؤكد القريبة أن ما حدث ليس حادثا عابرًا، بل نتيجة مباشرة لاستهانة البعض بخطورة إطلاق النار في المناسبات: "الناس تعتبرها فرحة، بس إحنا اليوم عايشين رعب حقيقي. بنت بعمر الورد مهددة تفقد حياتها بس لأن شخص قرر يطلق رصاص بالهواء."

تحدثت وزارة الصحة عن إصابة ٣٠٠ شخص جراء الألعاب النارية في ليلة رأس السنة، يوم ١ كانون الثاني، وذكر المتحدث باسم الوزارة، سيف البدر، في تصريح اطلعت عليه "المدى"، أن "معظم الإصابات كانت في جانب الرصافة حيث سجلت ٢٠٠ إصابة، بينما بلغ عدد الإصابات في جانب الكرخ ٦٧ إصابة، فيما توزعت بقية الإصابات على باقي المحافظات العراقية". وبيّن البدر، أن "هذه الإحصائية غير نهائية، لكون بعض الإصابات لم يتم تسجيلها في المؤسسات الصحية لكونها طفيفة أو لأسباب أخرى"، متوقعًا "تسجيل أعداد إضافية لاحقًا". وأضاف أن "الوزارة سجلت أيضًا ٤٣ إصابة بطلق ناري، كما أن حوادث السير أسفرت عن حوالي ١٤٠ إصابة، بالإضافة إلى ٨٦ إصابة متفرقة أخرى"، مشيرًا إلى أن "جميع هذه الحالات تم التعامل معها خلال ليلة رأس السنة". وأضاف أن "الوزارة لم تواجه أي نقص في الكوادر أو المستلزمات الطبية، حيث استمر دوامها على مدار ٢٤ ساعة، ليس فقط لمعالجة هذه الحالات، بل أيضًا لتقديم الخدمات الروتينية مثل الولادات والمراجعات الأخرى".

وتابع أن "الوزارة وجهت عدة نداءات بشأن السلامة في ليلة رأس السنة، لكن الالتزام لم يكن بالمستوى المطلوب"، معربًا عن أمله بأن "يكون هناك التزام أكبر من قبل الأهالي والجهات الأمنية في المناسبات القادمة، لا سيما أن معظم الإصابات كانت بين الأطفال ونتيجة استخدام الألعاب النارية". خروقات أمنية! قال مدير مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة، مهدي التميمي، إن ما شهدته المحافظة خلال ليلة رأس السنة يُعدّ سلسلة خروقات خطيرة ومؤسفة، عكست فشلاً واضحًا في تطبيق التعليمات الأمنية، وغيابًا للتخطيط المسبق من الجهات المعنية. وأوضح التميمي لـ"المدى"، أن المفوضية، وبينما كانت تأمل أن تمثل بداية العام الجديد فرصة لتجديد الأمنيات بتحسين الواقع المعيشي، وتقليل نسب الفقر، وبناء نظام صحي وتربوي يليق بالعراقيين وأهالي البصرة، وتأمين سكن ملائم، وإنهاء الفوارق الطبقية، فوجئت بحجم الانتهاكات التي رُصدت في ليلة يفترض أن تكون مناسبة للاحتفال لا للفوضى.

وأشار إلى أن أبرز الخروقات تمثلت بعدم الالتزام بتعليمات وزارة الداخلية، حيث سُجلت كميات هائلة من الألعاب النارية تجاوزت كل الحدود المعقولة، وترافقت مع إطلاق نار حي من مختلف أنواع الأسلحة، ما جعل المشهد أقرب إلى ساحة حرب منه إلى احتفال مدني آمن. وبيّن التميمي أن التعليمات الأمنية كان يفترض أن تُعلن قبل شهر أو شهرين على الأقل من موعد رأس السنة، وأن تُعد لها خطط واضحة للحد من هذه الظواهر، إلا أن ما حدث كشف عن غياب فعليّ للتنفيذ، لافتاً إلى أن مناطق لم تشهد في السنوات السابقة مثل هذه المظاهر، شهدتها هذه السنة بشكل لافت، وكأن الأمر تحد مباشر لقرارات الوزارة.

من جانبه، ذكر الخبير الأمني عدنان الكناني أن ملف السلاح في العراق ينقسم بوضوح إلى نوعين: سلاح منضبط وسلاح منفلت، مشدداً على أن التعامل مع هذا الملف يجب أن يكون وطنيًا ومسؤولًا، بعيدًا عن المجاملات أو الحسابات الضيقة. وأوضح الكناني لـ"المدى"، أن السلاح المنضبط هو سلاح القوات المسلحة العراقية البطلة، المرتبطة بالقيادة العامة للقوات المسلحة، وهو سلاح شرعي ومقدس لأنه يُستخدم للدفاع عن العراق وأمنه وسيادته، واستند في شرعيته إلى فتوى المرجعية الدينية العليا التي كان لها الدور الحاسم في حماية البلاد ووحدة الصف العراقي. وأضاف أن هذا السلاح وُجد للدفاع عن الوطن، وليس لتهديد المواطن أو زعزعة الأمن الداخلي.

في المقابل، أشار الكناني إلى وجود سلاح آخر تمتلكه جهات خارجة عن إطار الدولة، يُستخدم لأغراض الترهيب والابتزاز والإضرار بأمن الوطن والمواطن. ولفت إلى أن بعض هذه الجهات تتستر بعناوين عشائرية أو اجتماعية لا تمت للعشيرة الحقيقية بصلة، بل تحولت إلى مجاميع أقرب إلى العصابات والمافيات، تمارس الضغط على المواطنين، وحتى على أبناء بيئتها، لتحقيق مكاسب مالية أو نفوذ غير مشروع.

وشدد الكناني على أن من واجب الحكومة العراقية، وضمن مسؤولياتها الدستورية، جمع هذا السلاح المنفلت وحصر السلاح بيد الدولة فقط، مع محاسبة ومقاضاة كل من يمتلك سلاحًا خارج إطار المؤسسات الرسمية. وأكد أن وجود أسلحة متطورة، بعضها يفوق ما تمتلكه القوات المسلحة من حيث النوع أو الاستخدام، بيد جهات غير رسمية، يمثل خطرًا حقيقيًا على أمن البلاد واستقرارها.

وفي تقييمه لمحاولات الحكومة حصر السلاح بيد الدولة، أشار الكناني إلى وجود ضغوط وتحديات داخلية وخارجية تواجه الحكومة الحالية، إضافة إلى بعض الطروحات التي صدرت من الداخل العراقي، والتي تدعو إلى الحفاظ على كيانات مسلحة أو تحويلها شكليًا دون معالجة جوهر المشكلة. وأوضح أن بعض الجهات ما زالت تبرر حمل السلاح بذريعة "مقاومة الاحتلال"، رغم امتلاكها قدرات عسكرية خطيرة، مثل الطائرات المسيرة والصواريخ بعيدة المدى، التي تشكل تهديدًا داخليًا وخارجيًا في آن واحد. وبيّن الكناني أن استمرار وجود هذا السلاح خارج سلطة الدولة بات ضرره أكبر من نفعه، مؤكدا أن تسليم السلاح إلى الأجهزة الأمنية العراقية وحصره بيدها يمثل حالة صحية وصحيحة لبناء دولة قوية.

كما دعا الجهات التي تحمل السلاح إلى التحول الجاد نحو العمل السياسي، والمشاركة في العملية السياسية عبر المسارات التشريعية والتنفيذية، لتحقيق المكاسب الوطنية بوسائل سلمية ودستورية. وتابع الكناني حديثه بالتأكيد على أن المرحلة الحالية تتطلب لغة العقل والدبلوماسية والحوار، وليس منطق السلاح، مشيرًا إلى أن الجهود السياسية والدبلوماسية أصبحت اليوم أكثر تأثيرًا وأقل كلفة على العراق وشعبه. وأضاف أن القوات المسلحة العراقية هي الجهة الوحيدة المؤهلة والمدربة للتعامل مع أي تهديد خارجي، فيما ينبغي على بقية القوى الوطنية أن تكون داعمة لها سياسيًا وشعبيًا، حفاظًا على أمن المواطن، واستقرار البلد، ومستقبل الدولة العراقية.

الحكومة المحلية تتوعدهم بالعقوبات

أصحاب مولدات ذي قار يضربون عن العمل احتجاجاً على الضرائب

□ ذي قار / حسين العامل

أعلن أصحاب المولدات الأهلية في محافظة ذي قار عن إطفاء جميع المولدات وإيقاف تجهيز المواطنين بالكهرباء، وذلك رداً على فرض الضرائب والرسوم بأثر رجعي، وهو ما جوبه باتخاذ إجراءات قسرية من قبل الحكومة المحلية لإرغامهم على إعادة التشغيل.

وجاء في إعلان لرابطة أصحاب المولدات الأهلية في محافظة ذي قار: «إلى مشتركينا الكرام، نود إعلامكم أنه سيتم إطفاء جميع مولدات ذي قار في مركز مدينة الناصرية والأقضية والنواحي، اعتباراً من نهاية شهر كانون الأول 2025؛ بسبب قطع حصة الكاز عن جميع المولدات وفرض الضرائب المجحفة بأثر رجعي دون إعلامنا مسبقاً». وأشار الإعلان إلى «فرض جبايات الماء والكهرباء والمجاري ورسوم المنتوجات النفطية بحق أصحاب المولدات»، مبيناً أن «ذلك يلحق الضرر بحق المواطن، ويرفع من سعر الأمبير، ويخفض ساعات تجهيز الكهرباء».

وبدوره، قال رئيس رابطة أصحاب المولدات الأهلية محسد الحسيناوي لـ «المدى»، إنه «تم إيقاف تجهيز حصة المولدات الأهلية من مادة الكاز منذ منتصف الشهر المنصرم، وبعد مفاوضات معقدة أطلقوا تجهيز حصة شهر كانون الأول فقط، بشرط أن يقوم أصحاب المولدات بالتحاسب الضريبي ودفع الضرائب المتراكمة لاحقاً»، لافتاً إلى أن «أصحاب المولدات أوقفوا التشغيل لعدم تجهيزهم بمادة الكاز لشهر كانون الثاني الحالي؛ وذلك بسبب عجزهم عن تسوية الضرائب التي تتطلب أموالاً كبيرة».

وبيّن الحسيناوي أن «دائرة الضرائب فرضت على أصحاب المولدات ضرائب كبيرة بأثر رجعي ولعدة سنوات، ومن دون أن تبلغهم من قبل بأنهم مشمولون بالضريبة»، مشيراً إلى أن «الضرائب تستوفى اعتباراً من تاريخ المباشرة بتشغيل المولد وتزويد صاحب المولد بمادة الكاز من شركة المنتوجات النفطية». وأردف أن «ذلك يلزم صاحب المولد بدفع ضرائب متراكمة لأكثر من 15 سنة، تتراوح قيمتها ما بين 30 إلى 40 مليون دينار»، مؤكداً أن «أصحاب المولدات مستعدون لدفع الضريبة من تاريخ تبليغهم، أي ضريبة العام الحالي وليس ضرائب الأعوام المتراكمة».

وتحدث الحسيناوي عن جملة من المطالب، من بينها توفير حصة كافية من الكاز ورفعها من 15 لتراً للـ (kv) الواحد شهرياً إلى أكثر من ذلك وبما يتناسب مع ساعات التشغيل، منوهاً إلى أن «أصحاب المولدات يجهزون المواطنين بنحو 10 ساعات كهرباء يومياً، وإن حصة الكاز المقررة لا تكفي لتشغيل 10 أيام، ما يضطر أصحاب المولدات إلى شراء الكاز بالسعر التجاري».

ولفت رئيس الرابطة إلى أن «تسعيرة تجهيز الأمبير التي تتراوح ما بين 4 إلى 7 آلاف دينار للأمبير الواحد، لا تتناسب هي الأخرى مع زيادة ساعات التجهيز التي ارتفعت مع تزايد ساعات انقطاع الكهرباء الوطنية، كما لا تتناسب مع ما يفرض من ضرائب ورسوم إجازة ممارسة المهنة وأجور خدمات الماء والكهرباء والمجاري والتنظيفات البلدية، ناهيك عن قيمة وقود تشغيل المولدات وأجور العمال وإدامة المولدات وصيانة خطوط وأسلاك الكهرباء».

وأكد الحسيناوي أن «فرض الضرائب والرسوم ورفع أجور الخدمات المستوفاة من أصحاب المولدات من شأنه أن يرفع أجور تجهيز الكهرباء على المواطنين، وبالتالي فإن المتضرر ليس صاحب المولد فحسب وإنما المواطن أيضاً». وتطرق إلى جولة من المفاوضات مع المسؤولين في الحكومة، مشيراً إلى أنها لم تفضِ إلى حل للمشكلة كون قضية الضرائب مركزية بحسب ما أبلغوا به، وليست من صلاحية الحكومة المحلية، داعياً الحكومة المحلية إلى التحرك باتجاه المركز لحسم مشكلة الضرائب المتراكمة.

وأشار رئيس رابطة أصحاب المولدات الأهلية إلى أن «أعداد المولدات في محافظة ذي قار تقدر بأكثر من 2500 مولد، بينهم 1100 مولد مجاز رسمياً».

وبالمقابل، أصدر مجلس محافظة ذي قار جملة من القرارات التي تلزم أصحاب المولدات بإعادة التشغيل واستئناف تجهيز المواطنين بالطاقة الكهربائية. وقال الناطق الرسمي باسم مجلس محافظة ذي قار أحمد سليم الإبراهيمي في بيان تلقت «المدى» نسخة منه، إن «مجلس محافظة ذي قار عقد جلسة استثنائية لمناقشة ملف أصحاب المولدات في المحافظة، وذلك في ظل تزايد شكاوى المواطنين من توقف عدد من المولدات عن العمل».

وأضاف أن الجلسة خرجت بعدد من القرارات، أبرزها:

-1 إلزام الجهات التنفيذية بمتابعة جميع المولدات المتوقفة عن العمل وجردها خلال مدة لا تتجاوز ساعتين، وبالتنسيق مع مختاري المناطق وقيادة الشرطة في مركز المحافظة والأقضية والنواحي. -2 إلزام جميع أصحاب المولدات بالتشغيل الفوري دون أي تأخير. -3 اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين، وتطبيق أحكام المادة (477) من قانون العقوبات العراقي، باعتبار أن الموضوع ذو أهمية عامة ومرتبط بأمن وسلامة المواطنين. -4 تشكيل لجنة مشتركة تضم الحكومة التنفيذية والجهات ذات العلاقة، للعمل على إيجاد الحلول المناسبة بشأن الضرائب والرسوم المفروضة، بما يشمل تقسيطها أو تأجيلها.

وأشار البيان الحكومي إلى أن «هذه القرارات تأتي حرصاً على ضمان استمرارية تجهيز الطاقة الكهربائية للمواطنين، والتخفيف من معاناتهم، وضمان استقرار الخدمات الأساسية في عموم المحافظة».

وإزاء ذلك، وعقب تضرر الأهالي من انقطاع خدمة تجهيز الكهرباء عبر المولدات الأهلية، يرى المواطنون في محافظة ذي قار أنهم باتوا ضحية نزاع بين أصحاب المولدات والجهات الحكومية. وقال الإعلامي مرتضى حميد لـ «المدى»، إن «المواطنين كانوا يعولون على خدمات المولدات الأهلية عند انقطاع التيار الكهربائي في منظومة الكهرباء الوطنية، وإن انقطاع هذه الخدمة فاقم من معاناة المواطنين الذين لا ناقة لهم ولا جمل في هذا النزاع»، مبيناً أن «فرض المزيد من الضرائب بات يثقل كاهل أصحاب المهن، وبالتالي ينعكس ذلك سلباً على المواطنين الذين سيتحملون أعباءها من خلال رفع الأسعار عليهم»، مؤكداً أن ذلك يلحق الضرر بملايين المواطنين وليس بأصحاب المهن أو أصحاب المولدات الأهلية فحسب.

أزمة رواتب عمال بلدية الرمادي تُغرق أحياء المدينة بالنفايات

□ متابعة /المدى

تشهد مدينة الرمادي أزمة خدمية متفاقمة على خلفية تأخر صرف رواتب عمال البلدية لأكثر من خمسة أشهر، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على مستوى النظافة والخدمات البلدية، وأثار موجة استياء واسعة بين المواطنين.

وقال عدد من عمال البلدية: «إنهم يواصلون عملهم في ظروف صعبة، دون أن يتقاضوا مستحقاتهم المالية، ما وضعهم أمام ضغوط معيشية قاسية، في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة واعتماد أغلبهم على هذا الراتب كمصدر دخل وحيد».

في المقابل، اشتكى أهالي مركز مدينة الرمادي من تزايد تراكم النفايات في الأحياء السكنية والشوارع العامة، معتبرين أن «هذه الظاهرة باتت تتكرر بصورة مقلقة، وتشوه المظهر الحضاري للمدينة، فضلاً عن مخاطرها الصحية والبيئية»، مطالبين الجهات المعنية بإيجاد حلول جذرية، وعدم ترك الأزمة تتفاقم مع كل تأخير مالي. إلى ذلك، أوضح عضو مجلس محافظة الأنبار، عدنان الكبيسي، أن «أزمة الرواتب لا ترتبط بإدارة البلدية أو الحكومة المحلية»، مؤكداً أن «الموضوع في بغداد، ويتمثل بعدم وصول التخصيصات المالية». وأضاف الكبيسي أن «هذا الملف متوقف حالياً في وزارة المالية، والوزارة تتحمل مسؤولية أسباب التأخير». وتابع أن «مجلس المحافظة يواصل مخاطباته الرسمية مع الجهات الاتحادية للإسراع بإطلاق الأموال، تفادياً لانعكاسات الأزمة على الواقع الخدمي والاجتماعي». من جهته، شدد الناشط المدني يحيى سمير على «أهمية وضرورة صرف مستحقات عمال البلدية بشكل عاجل»، معتبراً أن «هؤلاء العمال يمثلون خط الدفاع الأول عن صحة المجتمع ونظافة المدن». وأكمل سمير حديثه بأن «استمرار تجاهل حقوقهم ينعكس سلباً على المدينة والمواطن معاً»، داعياً الحكومة المركزية إلى «التعامل مع الملف بصفته أولوية إنسانية وخدمية، وليس مجرد إجراء إداري مؤجل». فيما أكد حيدر علي، وهو أحد عمال بلدية الرمادي، قائلاً: «خمسة أشهر بلا راتب، علينا إيجارات وديون، وأطفالنا يحتاجون إلى مصاريف يومية، ورغم ذلك نعمل حتى لا تتوقف الخدمات بالكامل». وأضاف أن «الكثير من العمال باتوا عاجزين عن تلبية أبسط متطلبات عائلاتهم»، مطالباً بحل سريع ينهي معاناتهم.

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة من وزارة الكهرباء / محطة كهرباء ديزلات حديثة باسم (عمار ياسر خضير) يرجى على من يعثر عليها تسليمها لجهة الإصدار.. مع التقدير

إعــلان
وزارة النفط
شركة تسويق النفط (SOMO)
أعادة الاعلان العام المرقم (MP/S/2025/15) لبيع منتوج الكبريت مطروح شركة غاز الشمال على أساس (EX-Works) لأغراض التصدير

يسر شركة تسويق النفط (SOMO) إحدى تشكيلات وزارة النفط العراقية أن تدعو جميع الراغبين من الشركات العراقية وفروع الشركات العربية والاجنبية المسجلة في وزارة التجارة العراقية **ذات نشاط في مجال تصدير المنتجات النفطية أو التجارة العامة للاشتراك بالاعلان العام لبيع منتوج الكبريت على أساس (EX-Works) مطروح شركة غاز الشمال لغرض التصدير** وفق التفاصيل ادناه: -

١- **نوع المنتوج:** الكبريت.
٢- **المنتوج على شكل (كتل + رقائق).**
٣- **الفترة العقدية:** لمدة سنة واحدة.
٤- **نقاط تحميل المنتوج:** شركة غاز الشمال.
٥- كلفة شراء وثائق الاعلان: تباع وثائق الإعلان العام اعلاه مقابل مبلغ قدره (١,٥٠٠,٠٠٠) دينار عراقي غير قابل للرد وتسدد في مقر الشركة – قسم الحسابات الادارية – شعبة الصندوق – عبر آلية الدفع الالكتروني (اجهزة Pos).
٦- **تاريخ بدأ شراء وثائق الاعلان:** تبدأ اعتباراً من يوم الاحد المصادف ٢٠٢٦/٠١/٠٤ وتستمر لغاية تاريخ غلق صندوق العطاءات، فعلى الشركات الراغبة في الشراء مراجعة مقر الشركة الكائن في بغداد/ زيونة حي المعتصم مقابل مدينة العاب بغداد لشراء وثائق الإعلان المتضمنة الكميات والمواصفات الفنية وجميع الشروط المطلوبة لشراء المنتوج أعلاه.
٧- **تاريخ غلق صندوق العطاءات:** تكون فترة استلام العروض اعتبارا من الاحد المصادف ٢٠٢٦/٠١/٠٤ ولغاية الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الاربعاء المصادف ٢٠٢٦/٠١/١٤ حيث يكون غلق صندوق العطاءات، وفي حال مصادفة يوم غلق الصندوق عطلة رسمية فيكون تاريخ الغلق في اليوم الذي يليه.

المديـر العـــام
لشركة تسويق النفط
رئيس مجلس الإدارة
E-mail: info@somooil.gov.iq
Website: www.somooil.gov.iq

RE- Announcement
Ministry of Oil / Oil Marketing Company (SOMO)
Public Invitation Number (MP/S/2025/15) for Sulphur Product Export Based on (EX-Works)

Oil Marketing Company (SOMO), one of the Ministry of Oil entities, is pleased to invite specialized companies with good experience to export **Sulphur Product** based on (EX-Works) for export.

For the interested Iraqi companies and branches of foreign companies that registered in the Iraqi Ministry of Trade which **specialize in exporting petroleum products or general trade**, to purchase the document of invitation which includes product specifications, terms and conditions from (SOMO) headquarter at Baghdad, Zayouna area, Al-Mutasim street, in front of Baghdad Funfair.

1- **product:** Sulphur (Lumps).
2- **Contract period:** for one year.
3- **Depots:** North Gas Company.
4- **The invitation document cost:** The above public announcement documents are sold for a non-refundable sum of (1,500,000) Iraqi dinars and are payable at the company headquarters - Administrative Accounts Department - Cashier Division - via the electronic payment mechanism (POS devices).
5- **Purchase Period:** from Sunday, 4th of January, 2026, until the closing date and time of offers.
6- **Closing date:** Offers are to be submitted Sunday, 4th of January, 2026, until 14th of January, 2026, at 12:00 pm Baghdad local time, and in case the closing date is an official holiday, the closing date will be on the next working day.

Director General
SOMO
Email: info@somooil.gov.iq
Website: www.somooil.gov.iq

إعــلان
وزارة النفط
شركة تسويق النفط (SOMO)
أعادة الاعلان العام المرقم (MP/S/2025/16) لبيع منتوج الكبريت مطروح شركة نفط الوسط حقلي (الاحدب وبدرة) على أساس (EX-Works) لأغراض التصدير

يسر شركة تسويق النفط (SOMO) إحدى تشكيلات وزارة النفط العراقية أن تدعو جميع الراغبين من الشركات العراقية وفروع الشركات العربية والاجنبية المسجلة في وزارة التجارة العراقية التي تكون **ذات نشاط في مجال تصدير المنتجات النفطية او التجارة العامة للاشتراك بالأعلان العام لبيع منتوج الكبريت على أساس (EX-Works) مطروح شركة نفط الوسط حقلي (الاحدب وبدرة) لغرض التصدير** وفق التفاصيل ادناه: -

١- **نوع المنتوج:**
أ- حقل بدرة: كتل وحبيبات
ب-حقل الاحدب : حبيبات
٢- **الفترة العقدية:**
- **حقل بدرة** : لمدة سنة واحدة.
- **حقل الاحدب** : لمدة ستة أشهر.
٣- **نقاط تحميل المنتوج:** شركة نفط الوسط حقلي (الاحدب و بدرة).
٤- كلفة شراء وثائق الاعلان: تباع وثائق الأعلان العام أعلاه مقابل مبلغ قدره (١,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي غير قابل للرد وتسدد في مقر الشركة – قسم الحسابات الادارية – شعبة الصندوق – عبر آلية الدفع الالكتروني (اجهزة Pos).
٥- **تاريخ بدأ شراء وثائق الأعلان:** تبدأ اعتباراً من يوم الاحد المصادف ٢٠٢٦/٠١/٠٤ وتستمر لغاية تاريخ غلق صندوق العطاءات، فعلى الشركات الراغبة في الشراء مراجعة مقر الشركة الكائن في بغداد/ زيونة حي المعتصم مقابل مدينة العاب بغداد لشراء وثائق الأعلان المتضمنة الكميات والمواصفات الفنية وجميع الشروط المطلوبة لشراء المنتوج أعلاه.
٦- **تاريخ غلق صندوق العطاءات:** تكون فترة إستلام العروض إعتباراً من يوم الاحد المصادف ٢٠٢٦/٠١/٠٤ ولغاية الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الاربعاء المصادف ٢٠٢٦/٠١/١٤ حيث يكون غلق صندوق العطاءات، وفي حال مصادفة يوم غلق الصندوق عطلة رسمية فيكون تاريخ الغلق في اليوم الذي يليه.

المديـر العـــام
لشركة تسويق النفط
رئيس مجلس الإدارة
E-mail: info@somooil.gov.iq
Website: www.somooil.gov.iq

RE- Announcement
Ministry of Oil / Oil Marketing Company (SOMO)
Public Invitation Number (MP/S/2025/16) for Sulphur Product Export Based on (EX-Works)

Oil Marketing Company (SOMO), one of the Ministry of Oil entities, is pleased to invite specialized companies with good experience to export **Sulphur Product** based on (EX-Works) for export.

For the interested Iraqi companies and branches of foreign companies that registered in the Iraqi Ministry of Trade which **specialize in exporting petroleum products or general trade**, to purchase the document of invitation which includes product specifications, terms and conditions from (SOMO) headquarter at Baghdad, Zayouna area, Al-Mutasim street, in front of Baghdad Funfair.

1- **Product:** Sulphur
- **AL Ahdab field :** granules
- **Badra field:** lumps and granules

2- **Contract period:**
-**AL Ahdab field :**For six months.
- **Badra field:** For One year.

3- **Depots:** Midland Oil Company (Badra and Al Ahdab fields).
4- **The invitation document cost:** The above public announcement documents are sold for a non-refundable sum of (1,000,000) Iraqi dinars and are payable at the company headquarters - Administrative Accounts Department - Cashier Division - via the electronic payment mechanism (POS devices).
5- **Purchase Period:** from Sunday, 4th of January, 2026, until the closing date and time of offers.
6- **Closing date:** Offers are to be submitted from Sunday, 4th of January, 2026, until 14th of January, 2026, at 12:00 pm Baghdad local time, and in case the closing date is an official holiday, the closing date will be on the next working day.

Director General
SOMO
Email: info@somooil.gov.iq
Website: www.somooil.gov.iq

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

كذبة المستشارين في العراق

طالب عبد العزيز

لدى أيّ نظام حكم في العالم، ملكياً دستورياً أو جمهورياً.. لابدَّ من وجود هيئة استشارية عليا، أو مجلس حكماء، أو مجموعة رأي، غير منتمين الى حزب ما، يأمرون بما يجب أن يُصار اليه أمر السياسة، ولا يأتمرون بأمر أحدٍ من أعضاء الحكومة، وظيفتهم المشورة أولاً، ووجوب الاخذ بها ثانياً، فهم يشيرون الى الصواب، ويؤشرون الخطأ، وكل ما من شأنه مصلحة البلاد، وحياة ومستقبل الناس. ضمن الآلية هذه يستتب الامن، وينجح الاقتصاد، وتعم المساواة، وتتطور البلاد ... الخ ترى أين نحن في العراق من هذه؟

منذ العام 2003 والى اليوم وأعداد المستشارين يفوق أعداد أعضاء الحكومة، ونعثر في كل مكتب لرئيس الوزراء ورئيس البرلمان ورئيس الجمهورية وفي كل مكتب وزير ومدير عام ربما على العشرات من هؤلاء الذين لم يتم اختيارهم على وفق مبدأ العقل الراجح، أو الخبرة الوظيفية؛ إنّما تم بموجب المنفعة والقرابة والصداقة والحزبية، حتى لتبدو فكرة الاستشارة وظيفةً من ليس له وظيفة. هل يمكن أن ندرج قضية التحرش التي حدثت في البصرة ضمن الأخطاء التي وقعت فيها الحكومة، بسبب عدم وجود مستشارين في السلوك والأخلاق والآداب العامة؟ نعم. وبكل تأكيد، فرجال الحكومة يعملون تحت فكرة البصرة مدينة مقدسة، وهي مدينة الحشد والجهاديين الاستشهاديين، وما الى ذلك من صفات التقديس التي حجبت عنهم الصورة الحقيقية لما يمكن أن ينتج عن جيش المراهقين، الذين شوهوا بغفلتهم هذه صورة المدينة في الذهن الإنساني، وأتت على الجهد الحضري والديني المقام فيها، إذ ليس هناك من فكر مليا بالطاقة الجنسية التي تمور في الجسد المراهق، الذي لا تصدّه أو تحجبه التشريعات والأعراف والقوانين وامثولات التقديس عن الإقدام عن فعل كل ما من شأنه تفريغ مكبوتاته، التي تتعاظم وتحتدم في الحشود الجماهيرية بخاصة.

نكاد نقطع أنْ ليس هناك من رئيس كبير في حكوماتنا سأل أحد مستشاريه في قضية كهذه! وكلهم يزين آلية الحكم، ويقدم الصورة الوردية لسيده، مُطمْئنُه بأنّ ما يحدث عابرا، ولا يستوقف أحداً، وفيَ مجمل الأحوال لدينا من القوة ما يكفي لمتابعة وسجن هؤلاء المراهقين!! بئس المشورة إذا كانت هكذا. الإدارة السيئة التي تترك الوقائع تحدث، ولا تنشغل بمراقبتها قبل وقوعها هي التي تنتج حوادث أمنية لا تقف عند التحرش ومضايقة المارة بالمشاجرات إنما تذهب الى الفوضى وإزهاق الأرواح. ستعظم تكاليف الحياة إذا لم يسأل صاحب المطعم عن البطاقة الصحية، ومشيّدُ البيت عن إجازة البناء، وسائقُ السيارة عن رخصة السَّوق، وتاجرُ المواشي عِن وجود حظيرته في المناطق السكنية، وحامل المسدس عن حقه في حمل السلاح، وكذلك الحال مع مؤذن المسجد، وخطيب الجمعة، والصيدلي، وبائع البنزين، وصياد السمك، وصاحب الموكب، والمنشد في المجالس الحسينية، ومقيم الحفل الغنائي، وبائع الملابس المستعلمة، والقابلة المأذونة، التي لم يؤذن لها، والمضمد الصحي، ودكانة الحجامة، والشحاذ .. الخ وكل ذي مهنة وحرفة، ذلك لأنّ جرثومة الفوضى وإزهاق الأرواح تبدأ من هناك.

حين يجدُ المراهق حريته كاملة؛ غير منقوصة في نصب خيمة على الرصيف وجعل مكبر الصوت بأعلى ما يمكنه سيعتقد بأنه يملك الحق في القيام بشيء مماثل، وغير مماثل فيما بعد، وحين يجدُ الصبيُّ حمايته في العشيرة من أيِّ فعل شائن يقوم به، سيعتقد بأنّ حمل البندقية شرفاً وعظمة للعشيرة، وحين يجدُ حريته في السير مفرداً الى كربلاء، وضرب ظهره بالسلاسل، أو شجّ رأسه بالسيف، غير ممنوع من ذلك، مسوقاً بعواطفه، غير المقننة سيجد أنّ كلّ ما يفعله إنّما يندرج تحت المسميات هذه، وهي مشرّعة ووهبت له، عندها سيكون التحرش قضية بسيطة، لأنه سيجد من يبرر الفعل هذا له: أبٌ جاهل أو منحرف، رجل دين منافق، شيخ قبيلة سيء، ومجتمع ذكوريٌ، يشرعن، ويصنع (أبطالا) ينقل أخبارهِ بوصفها شجاعة.

بناء الانسان أقل تكلفة من بناء المدن. نعم، هناك م دن جميلة، وغاية في الجمال، انفقت عليها مليارات الدولارت، لكنها لم تشرع قانونا لبناء انسانها، وبأقل التكلفات. إذا كانت حكوماتنا تعتقد بأنّ الخطباء وأئمة المساجد وشيوخ العشائر هم من يصلحون شأن المجتمع فهي واهمة غافلة، مع أننا نحترم جهد الكثير منهم، إلا أنّ بناء الانسان علمٌ محض، أكبر من مقولة الاخلاق والنصح وأمثولات الارشاد البطريراكية التي عفا عليها الزمن، علم محضٌ، وفكرٌ مختلف، يصاحب تطبيقه قانونٌ صارمٌ.

ترى أين نحن من القانون العراقي الذي حدد عقوبة التحرش في المادة 402 بالحبس ستة اشهر والغرامة التي لا تزيد عن مائة دينار . وهذا نص المادة: " ب – من تعرض لانثى في محل عام باقوال او افعال او اشارات على وجه يخدش حياءها. 2 – وتكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر والغرامة التي لا تزيد على مائة دينار اذا عاد الجاني إلى ارتكاب جريمة اخرى من نفس نوع الجريمة التي حكم من أجلها خلال سنة من تاريخ الحكم السابق" أين الادعاء العام من حقوق الشعب ومئات المستشارين من هذه؟

ديكتاتورية المصطلح: "مثلث التسمية" ومعركة تحرر الهويات في المشرق

سعد سلوم

في صراعات الهوية المشرقية، لا يُعد «الاسم» مجرد لقب عابر، بل هو خندق وجودي ومساحة اشتباك، فالتسميات التي يفرضها الآخرون تاريخيا لم تكن سوى «سجون فكرية» صُممت بعناية لتحويل الجماعات إلى كيانات هامشية معزولة عن متن الدولة. ولتفكيك هذه الأغلال، تبرز استراتيجية «مثلث التسمية السيادي»، وهو كيان حي يرتكز على ثلاثة أضلاع صلبة: يبدأ من الضلع اللاهوتي حيث يغدو التمسك بمصطلحات كـ «الموحدون» بالنسبة للدروز أو «المسيحيون» (بدلاً من النصارى) فعلا للتحرر من «وصمة الذمية» القديمة، ويتصل بـ الضلع الثقافي الذي يفرض السيادة اللغوية وملكيتها كما في «واو» الهوية الكردية التي ترفض الذوبان في لغة الغالب، وصولاً إلى الضلع القانوني الذي ينقل الجماعات من خانة «الرعية» التي تنتظر حماية مشروطة، إلى رحابة «المواطنة» المحصنة بالدستور عبر مسميات مدنية رسمية تُثبت حقهم الأصيل في الشراكة الوطنية.

إن أي اهتزاز في أحد هذه الأضلاع يربك توازن الهوية بأكمله، مما يجعل نضال الدروز والعلويين والإيزيديين والكورد والمسيحيين صراعا مريرا لانتزاع "الحق في تسمية الذات" باعتباره المفتاح الأول للاعتراف والسيادة في قلب الدولة الحديثة.

نجد في الجغرافيا السورية نموذجا واضحا في تجربة الطائفة العلوية التي خاضت غمار هذا الصراع بكل أبعاده الوجودية، حيث رُزحت تاريخيا تحت وطأة تسمية "النصيرية" التي لم تكن مجرد توصيف فقهي، بل أداة عزل منهجي استخدمها الخصوم كجدار عازل يشرعن استثناءهم من الفضاء العام ويحولهم إلى أقلية هامشية محرومة من صياغة سرديتها الخاصة . حتى جاء الانتقال إلى مسمى "علويين" مع فجر القرن العشرين كفعل ثوري للتحرر السياسي، استهدف إعادة ربط الطائفة بالفضاء الإسلامي العام مستندا إلى رمزية علي بن أبي طالب لإعادة بناء الهوية التاريخية وتفكيك الهامش، عبر الخروج من شرنقة الهوية المفروضة من الخارج إلى رحابة الهوية المصاغة من الداخل. مما مهد الطريق للمشاركة الفاعلة في صياغة مستقبل الدولة، وتحول الهوية الى أداة تمكين في معركة على الاعتراف والمكانة تعلن بلوغ الجماعة سن الرشد السياسي وقدرتها على فرض حضورها كشريك أصيل في العقد الاجتماعي.

المثال الثاني يبرز في نموذج الموحدين الدروز حيث تتحول الثنائية بين "الدروز" و"الموحدون" من مجرد ترادف لفظي إلى مساحة اشتباك وجودي بين نظرة الآخر والتعريف الذاتي .إذ يمثل الإصرار على تسمية "الموحدون" فعل تحرر من لقب تاريخي أطلقه الآخرون، ليعيدهم المسمى الجديد إلى جوهر عقيدتهم محولا الهوية من صفة "تبعية" لشخصية تاريخية إلى صفة "مطلقة" تؤكد توحيد الخالق. ويظهر هنا الذكاء الاستراتيجي في الجمع بين المسميين في السياقات الرسمية كحل براغماتي يضمن الاعتراف القانوني والحفاظ على المكتسبات الدستورية المرتبطة بلفظ "الدروز"، مع حماية الكرامة والقداسة الروحية التي يمنحها لفظ "الموحدون". ومن هذا المنطلق، يعيد الدروز هندسة هويتهم رافضين الاختزال في صفة الأقلية، عبر ترتيب انتماءات دقيق يبدأ بـ "الموحدين" للتعبير عن البعد الروحي، ثم "المسلمين" لتثبيت الجذور في الفضاء الواسع، و"العرب" تأكيداً على الانتماء القومي الأصيل، وصولاً إلى "الدروز" كتوصيف للخصوصية التاريخية. يصبح هذا الترتيب حائط صد مزدوجا ضد خطابات التشدد السلفي التي تحاول إخراجهم من دائرة الإسلام لتمهيد الطريق لعزلهم، وضد السردية الإسرائيلية التي تحاول استغلال الشعور بالتهديد لسلخهم عن محيطهم الطبيعي وتبرير استقطابهم، مؤكدين أن امتلاك القدرة على "تسمية الذات" هو فعل السيادة الأول وحصنهم الروحي والسياسي في عالم لا يعترف إلا بمن يحدد ملامحه بوضوح.

وعلى ذات النسق من المقاومة اللغوية، تنتقل معركة الاسم إلى الجغرافيا العراقية لتتجلى لدى الإيزيدية، حيث لا يقل الفارق بين "الياء" و"الألف" شأناً عن الفارق بين التبعية والاستقلال. فالإصرار الصارم على استخدام مسمى "الإيزيدية" (تبناه الدستور العراقي) بدلا من "اليزيدية" (نسبة الى يزيد بن معاوية) يمثل إعلانا عن سيادة لاهوتية ناجزة، وفعل استرداد لعمق ديني يسبق بقرون كافة الانقسامات الفقهية التي حاول الخصوم حصرهم فيها بوصفهم "فرقة إسلامية مارقة". ومن خلال هذا التحول الاستراتيجي، تتحرر الجماعة من شرك التسمية الذي حاول إلحاقها بصراعات تاريخية غريبة عنها، لتتحول إلى كيان ذي إطار معرفي خاص يحظى بشرعية دستورية نقلتهم من حيز الوصم والإقصاء إلى رحابة الاعتراف والفاعلية السياسية. وتماماً كما فعل العلويون في ترميم هويتهم، استخدم الإيزيديون هذا التصحيح كدرع يحمي خصوصيتهم الروحية، لتتحول التسمية من أداة تستخدم للحكم عليهم من الخارج إلى رمز يُستخدم للتعبير عنهم كشريك أصيل يمتلك الحق الحصري في تعريف نفسه.

وعندما نصل إلى "الواو الكردية"، يكتمل مشهد التحرر الرمزي عبر اللغة، حيث يصبح الحرف الواحد أحيانا أقوى من صرخة سياسية وأرسخ من حدود جغرافية. فإصرار الكورد على كتابة ونطق اسمهم بالواو ورفض صيغة الجمع العربية "الأكراد" يتجاوز مجرد التفضيل الإملائي ليكون فعل مقاومة لغوية يهدف إلى كسر هيمنة لغة الغالب التي حاولت قسر الهوية داخل قوالب الصرف والنحو العربي لتدجينها لسانياً. إن هذه "الواو" تعيد الاسم إلى لغته الأم، مشكلة سياجا سياديا يرفض الاحتواء ويعلن أن الكورد أمة ترفض التعريب القسري وتبحث عن استقلالها المعرفي .وبالتوازي مع هذا الصراع اللغوي، تبرز مأساة "الكورد الفيليين" كشاهد حي على كيف تتحول التسمية السياسية من أداة لغوية إلى وسيلة للاقتلاع والتهجير. فبينما يمثل استرداد "الواو" استردادا للغة وسيادتها، تبرز تسمية "الفيليين" كفعل استرداد للمواطنة المسلوبة، فبعد أن حاولت سلطات البعث محو مواطنتهم عبر تسمية "التبعية الإيرانية" كوصم سياسي كان مقدمة لسلب الحقوق والجنسية يمثل التمسك بمسمى "الكورد الفيليين" اليوم فعل استعادة للذات يثبت مكانتهم كمكون أصيل يفرض نفسه كجسر بين القومية والمذهب في قلب الدولة الوطنية.

وعلى ذات المسار، يقتحم المسيحيون في العراق وسوريا ولبنان معركة المصطلح كبوابة للعبور نحو العصر الحديث، رافضين حصر وجودهم في قوالب لاهوتية جامدة تُقيد حركتهم داخل الدولة والمجتمع، إذ يمثل الإصرار على تعريف الذات بوصفهم "مسيحيين" أو "مواطنين" وتجاوز مسمى "النصارى" قطيعة معرفية مع إرث الذمية والتصنيفات الفقهية التي كانت تضعهم في مرتبة التابع المشروط بالحماية. ويأتي هذا الرفض لمصطلح "النصارى" كحائط صد ضد محاولات الاقتلاع التاريخي التي تهدف لتصويرهم كجماعة طارئة أو معزولة، وهي الثغرة التي تحاول السرديات المعادية (ومنها السردية الإسرائيلية) استغلالها لتقويض تماسكهم مع محيطهم وتصويرهم كأقلية غريبة تحتاج لحماية خارجية. ليرد المسيحيون بتبني ثنائية "مواطنون/ مسيحيون" القادرة على قلب المعادلة وتحويل التهميش إلى رمز للمواطنة الفاعلة، مؤكدين أن سيادتهم الذاتية على التعريف هي حق أصيل يُنتزع من واقع المصير المشترك.

مثال أخر يتمثل في سعي "الروم الملكيون" لاستعادة صفة "الأنطاكيين" لتعريب الهوية وتجذيرها في التراب المشرقي، بدلاً من تسمية "الملكيين" التي كانت تربطهم تاريخياً بعرش بيزنطة الأجنبي. إن تسمية "الروم الملكيين"، لم تكن مجرد لقب ديني، بل كانت "وصمة سياسية" أطلقها الخصوم تاريخيا للإشارة إلى أولئك الذين انحازوا لمقررات مجمع خلقيدونية وتبنوا مذهب "الملك" (إمبراطور القسطنطينية). هذا الربط جعلهم يبدون في نظر محيطهم كـ "رعايا لعرش بيزنطي" أو امتدادا لنفوذ أجنبي داخل المنطقة، مما أضعف صورتهم كأبناء أصليين للأرض. واليوم يبرز إصرارهم على استعادة صفة "الأنطاكيين" كفعل سيادي يهدف إلى "تعريب" الهوية وتجذيرها في التربة المشرقية. فمن خلال استبدال المرجعية السياسية المرتبطة بالخارج (الملك/ بيزنطة) بمرجعية جغرافية حضارية مرتبطة بالداخل (أنطاكية)، يسعون إلى كسر التبعية التاريخية وإثبات أنهم جزء أصيل لا يتجزأ من الفضاء العربي. وتحويل الكنيسة في الوعي المعاصر من كيان مرتبط بمركز نفوذ وراء البحار إلى مؤسسة مشرقية الهوى، عربية الثقافة، ومتجذرة في وجدان المنطقة وتاريخها الإنساني.

أما في الحالة الكلدانية والآشورية والسريانية، فتظهر "الواو" مرة أخرى ليس كحرف لغوي فحسب، بل كأداة "هندسة سياسية" لمواجهة التفتت. فالتسمية المركبة "الكلدو-آشوريين السريان" المعتمدة في أدبياتهم السياسية، تمثل محاولة لتجاوز الانقسامات الكنسية والمذهبية العميقة. إن الجمع بين هذه المسميات الثلاثة بـ "واو العطف" هو حل براغماتي يهدف لضمان ثقلهم السياسي ككتلة واحدة تضم (14 طائفة و 12 حزبا سياسيا)، فالحرف هنا يجمع شتات الهوية الممزقة، ويحول الصراع على "من هو الأقدم" إلى تحالف سياسي يضمن البقاء والتمثيل في ظل نظام المحاصصة المعقد.

في الختام، تكشف هذه النماذج أن "الاسم" ليس مجرد بطاقة تعريف، بل هو الخندق الأول والأخير في معارك الدفاع عن الذات، فمن خلال "مثلث التسمية"، نجحت هذه المكونات في تحويل هوياتها من "أهداف سهلة" للاحتواء أو الإقصاء إلى "قلاع حصينة" للسيادة والمواطنة. إن الصراع الذي يخوضه الدروز والعلويون والإيزيديون والكورد والمسيحيون بكل تنوعاتهم، يثبت أن الهوية في منطقتنا ليست قدرا مفروضا من الماضي، بل هي استراتيجية واعية ومستمرة تجمع بين حماية "الخصوصية الروحية" والاندماج في "العمومية الوطنية". إن احترام "الحق في تسمية الذات" هو اختبار لمدى نضوج الدولة الحديثة وقدرتها على استيعاب التعددية، فبناء العقد الاجتماعي المستقر لا يبدأ من سحق الاختلافات، بل من الاعتراف بالمسميات كما يراها أصحابها، لتتحول التسمية من "سجن فكري" إلى جسر يعبر بالجميع من ضيق التبعية إلى رحابة المواطنة الفاعلة والاعتراف المتبادل.

البصرة ليلة رأس السنة: عندما تنهار المنظومة قبل الفرد

د. سهام يوسف

في ليلة احتفاء بقدوم عام جديد، وعلى ضفاف شط العرب في مدينة البصرة العريقة، تحول الفضاء العام إلى مسرح لوحشية مُنظمة. لم تكن حشوداً من الشبان، بل كانت قطعاناً من الذكور الهائجة، مصابة بما يشبه السعار الجمعي، تدفعها غرائز جامحة لافتراس أي جسد وحيد بلا حماية. لم يكن الخمر أو المخدر عذراً لتبرير الفعلة، فالكثيرون منهم كانوا في كامل وعيهم ، مما يطرح السؤال الجوهري: لماذا إذن غابت عقولهم وغابت إنسانيتهم؟

الإجابة لا تكمن في هؤلاء الأفراد وحدهم، بل هي مُتوزعة على كل ركن من أركان المنظومة الغائبة. دولة تترك الشوارع بلا رادع حقيقي، ومجتمع يتذرع بالأعراف المغلوطة ليبرر الصمت أو يلوم الضحية، وإعلام يستثمر الصدمة إثارةً قبل أن يطالب بالمحاسبة. لقد سقطت الفتاة تحت وطأة الاعتداء، ولكنها لم تسقط وحدها. معها سقطت كل المنظومات التي كان من المفترض أن تكون سنداً لها وحصناً للمجتمع.

كانت الحادثة اختباراً وجودياً لكل المنظومة الأمنية والمجتمعية والتعليمية والدينية ، التي يفترض أنها تحمي الكرامة وتضمن الأمان، واجتياز هذا الاختبار جاء فشلاً مدوياً. فشل كشف، مرة أخرى، هشاشة النظام القائم وعجزه المزمن عن حماية أبسط حقوق الإنسان: حقه في أن يكون آمناً في وطنه، وحقه في أن تُصان كرامته لا أن تداس بوحشية في وضح النهار.

الأمن الذي يفترض أن يكون رادعًا وحاميًا غاب في لحظة الخطر، ليظهر بعد فوات الأوان. الشوارع التي شهدت الجريمة كانت شاهدة على غياب الرادع الأساسي، والدولة التي يُفترض أن تحتكر وسائل الحماية وتحفظ سلامة المواطنين تحولت إلى وهم. الأجهزة الأمنية المنتشرة عادة في المواكب الرسمية والمناسبات الحزبية تغيبت عن موقع الجريمة أو عجزت عن التدخل الفعّال، المشكلة لم تكن في دورية متأخرة أو شرطي واحد، بل في منظومة أمنية مختلة تعيد ترتيب أولوياتها بحسب الولاءات والانتماءات الطائفية، لا بحسب حاجة المواطنين للأمن.

الإعلام الذي ينبغي أن يكون رقيبًا وناقلاً أمينًا للحدث تحول إلى غرفة عمليات للصدمة والعاطفة، ركّز على فظاعة الجريمة وردود الفعل الغاضبة لكنه تجنب السؤال الجوهري: من المسؤول عن انهيار المنظومة الأمنية؟ ما العلاقة بين الإهمال، الفساد الإداري، وتآكل سلطة القانون؟ غاب التحقيق الاستقصائي، وتحولت الحادثة إلى مادة إثارة مؤقتة تتلاشى مع ظهور خبر جديد. الإعلام الذي يتخلى عن دوره الرقابي يصبح جزءًا من الأزمة لا حلًا لها.

المعتدون لم يولدوا فجأة، لقد تربوا في مدارس وجامعات لم تعلمهم معنى الحدود بين الذات والآخر، منظومة تعليمية ركزت على الحفظ والتلقين وخلت من التربية على المواطنة والقيم الإنسانية المشتركة، مدارس لم تحتوي حصصًا كافية عن احترام الجسد، مفهوم الموافقة، المساواة بين الجنسين، أو إدارة الغضب والاختلاف، أنتجت هذه المنظومة جيلًا حاصلًا على شهادات لكنه يفتقر لأدوات التعامل الإنساني الراقي، والجريمة كانت امتحانًا صادقا لنتاج هذه المنظومة، والنتيجة كانت كارثية.

ردود الفعل الدينية والاجتماعية كشفت مفارقة صارخة، انشغال هذه الخطابات بالمظاهر الشكلية بدل الجوهر، الغضب الانتقائي على حفلة غنائية بينما يتم التغاضي عن انتهاك جسدي عنيف بحق فتاة، كشف أزمة عميقة في المنظومة القيمية. القيم تحولت من حماية الإنسان وكرامته إلى رموز فارغة تُستخدم للهيمنة والسيطرة، الغيرة المعلنة ليست على الكرامة الإنسانية بل على مفاهيم مشوهة عن الملكية والشرف، فيما الجريمة الحقيقية تحدث أمام أعين الجميع.

الأمر الأكثر إهانة وفجورًا ليس الفعل نفسه، بل ازدواجية المنظومة في أولوياتها. في الوقت الذي تُركت فيه فتاة وحيدة ضحية العنف، خرج رجال الدين إلى الشوارع لمظاهرة ضد حفلة غنائية، يهتفون ضد الغناء ويعلنون الفضيلة، بينما الجريمة الحقيقية تحدث أمام أعينهم. لم يُحركهم الخطر على الفضاء العام، ولا التهديد لجسد وكرامة الإنسان، بل ما يهمهم هو الرموز، وما يزعجهم هو الصوت، وما يثير غضبهم هو الرقص والغناء. هذه ليست مجرد ازدواجية، بل كشف صارخ عن عقم أخلاقي كامل: ما يُمنع باسم الفضيلة يُترك للانتهاك باسم الصمت، وما يُحتج عليه من ترف يُعلَّم كأولوية، فيما الاعتداء على حياة الإنسان يُهمل.

المجتمع المدني بدوره وجد نفسه في موقف ضعيف يحاول رتق الفجوة الهائلة بين غياب الدولة وتخلي المؤسسات الرسمية وبين واقع مجتمعي تآكلت فيه القيم الحقيقية للتعاضد والرحمة، لكن الرادع الرمزي والعمل معًا غابا، القانون لا يُطبق بجدية، والعرف الاجتماعي انحاز إلى لوم الضحية وتبرير الوحشية، وخلت الساحة من أي قوة حقيقية تردع الجريمة قبل وقوعها.

حادثة البصرة ليست شأناً فرديًا ولا مجرد جريمة يُطالب بالقصاص لفاعليها فحسب، إنها صرخة مدوية تدل على مرض عضال في جسد الدولة التي تخلت عن دورها الأساسي، وفي النسيج الاجتماعي الذي سمح بتطبيع العنف ضد النساء، وفي الخطابات الدينية والسياسية والاجتماعية التي أصبحت مشغولة بالمظاهر عن جوهر الإنسان وكرامته.

الخروج من هذا الهاوية يتطلب أكثر من بيان إدانة أو محاكمة جنائية، رغم ضرورتهما. يتطلب مراجعة صادقة وجريئة لكل هذه المنظومات المنهارة، بدءًا من الاعتراف بأن الحماية ليست كلمة تُقال في الخطابات، بل مؤسسات فاعلة وقانون نافذ وعدالة ، واستمرارها بمراجعة الخطاب التربوي والديني ليكون خطاب إنسان يحترم الحياة والجسد والحرية، وانتهاءً بإعادة بناء عقد اجتماعي جديد يضع كرامة المواطن، رجلاً وامرأة، في صلب اهتمام الدولة والمجتمع.

سقطة البصرة مؤلمة لكنها قد تكون الضوء الكاشف الذي نحتاجه لرؤية الهوة التي نقف على حافتها، السقوط قد يكون بداية للنهوض، ولكن فقط إذا قررنا جميعًا، دولة ومجتمعًا، أن نرفع حجر الأساس من جديد، وأن الإنسان، كل إنسان، هو الغاية والهدف، وهو المعيار الذي تقاس به قيمة أي منظومة .

لوران موفينييه يخطف جائزة غونكور للأدب: مقاومة وقوة الأدب في رواية (البيت الفارغ)

ترجمة : عدوية الهلالي

حصد الروائي الفرنسي لوران موفينييه جائزة غونكور منذ الجولة الأولى بستة أصوات، متجاوزاً كل التوقعات، عن روايته العاشرة "البيت الفارغ"، الصادرة عن دار مينوي عام 2025، والتي تعد عملاً بانورامياً، يمتد عبر قرن من الزمن، يبرهن من خلاله على قدرته الفريدة لاستدعاء الذاكرة وترميم شظايا العائلة والزمن.

رواية «البيت الفارغ» هي كتابٌ قوي، وفيه يبدع لوران موفينييه ، بفصاحة ثاقبة وثقة جمالية آسرة،نصًا هامًاً يتناوَل الأصُول والتاريخ والأسرة والشخصيات النسائية والجنسانية والوحدة... وفوق كل ذلك، يُقدم نصًا يدفعنا للتفكير في قوة الأدب، وفي اختبار واقعيته.

يا لها من كثافة، يا له من عمق،ومن جرأة، ومن عقبات، يا له من إيقاع، ويالها من طاقة، يا له من تلون في النثر للتعبير عن شيء يفلت منا.. سنقول ذلك فورًا عندماً نقرأ الكتاب. لأننا سنختبرذلك، ليس فقط في القراءة نفسها، بل في كل ما يحمله النص من مشاعر وأفكار، ومهارة شكلية، وتأملات في الموضوع المعروض للقراءة. فمن الضروري التعبير بصراحة عن تلك العاطفة العميقة التي تستولي على حساسية القارئ، وتدفعه إلى أقصى حدوده، وتحمله إلى شكل يتجاوزه، ويغمره، ثم يحرره من وطأة حياة، من ماضٍ حاضر بغموض دائم. وعاطفة – نادرة بما يكفي لتسمح لنا بالتفكير، وتأمل في قوة الأدب في الوجود.

علينا أن نبتكر شيئًا من القصة التي تفرضها علينا رواية «البيت الفارغ» بعنوانها الذي تم اختياره ببراعة ، فالقارئ، في الواقع، يجب أن يُروّض الرواية، وأن يشق طريقه خلالها، وأن يستشعر طريقًا، لأن كل شيء يُضاف ويُفرَض، متعرجًا في طريقه إلى خاتمة منطقية مدهشة لن تكف عن إرباكنا. سنقرأها بتصاعد تدريجي، ونتقبل تصاعدًا تدريجيًا وبطيئًا، متوسعًا بشكل غامض. وهكذا نكتشف سردًا أنسابيًا واسعًا يستمد مصادره من الرواية العائلية والاجتماعية للقرن التاسع عشر، مما يجعلنا نتساءل قليلاًعن سبب قراءتنا لها.

في الرواية ،تبدو العلاقات بين البطريرك فيرمين وزوجته وابنتهما ماري إرنستين، الموهوبة جدًا بالموسيقى ولكنها في النهاية لن تفعل شيئًا بها – وكأنها من زمن عفا عليه الزمن،كمشهد اجتماعي غريب في عائلة لم يتبق منها سوى منزل مهجور وبيانو قديم وطبعة كاملة من روايات روجون ماكوارت. ثم هناك الحرب الكبرى، آخر الحروب، ورحيل الرجال وعودتهم، وعزلة النساء، والخيانات والشائعات،و فجوات الوجود والأطفال القادمين، والحياة التي تستمر...

قد يظن المرء أنها سرد تاريخي في رواية تروي لنا، للمرة الألف، نفس صدمات التاريخ التي تجرف العائلات والأفراد، مستغلة أبعاد الرواية التاريخية... لكن هذا ليس صحيحًا، إذ يكتشف القارئ بعد مئتي صفحة شاقة نوعًا ما – كجميع قصص العائلات المليئة بأسماء الشخصيات والزوايا الغامضة – أن «ما قبل التاريخ» هذا، الذي يُقرّ الكاتب، في مقابلات آسرة، بأنه يحتاجه «لتمهيد وصول رواية تنفتح على الرواية نفسها»، ضروريٌ للغاية وينفتح على نصّ غنيّ يرسخ في الذهن، ويدفع القارئَ باستمرار إلى العودة إلى ما يقرأه.

وعندما يُعمّق الراوي في هذه القصة ليُوصلنا إلى قصة جدته مارغريت، الشخصية المُحاة من التاريخ فهو يُحدثنا بعمق عن أنفسنا، عن الذاكرة التي نخلقها ونخترعها، عن الفراغات التي تُطاردنا دون أن ندري، عن الفجوات التي تُعيق الحياة وتُضفي عليها طابعًا مُلائمًا. فيُرتب مفارقات ويُتأمل في قوة الأدب ودوره، وفيَ الأصوات التي يُخرجها من ظلمات الحياة والماضي.

لا بدّ من القول إن لوران موفينييه قد كتب كتابًا عظيمًا. ولكن ليس، كما قد يظن المرء للوهلة الأولى، لأنه بارعٌ ولغته تُذكرنا ببروست ، لدرجة أنه بلغ الذروة في السرد العائلي والتاريخي، بل لأنه يدفعنا للتفكير في داخله وخارجه، لدرجة أنه يتجاوز حبكته، وتحديه الواضح لسبر أغوار الأدب وتصوير إمكانياته. أن رواية "البيت الفارغ" تُلهب عقل القارئ.إنه نصٌ يتساءل عن وضعنا في العالم، وكيف يتشكّل أصلنا، وكيف يتغيرويتناقض. لكنه يحمل أيضاً فكراً اجتماعياً وبنيوياً، في الظلم الذي يُخيّم على مجتمعاتنا. إنه أيضاً كتاب عن الموسيقى . وعن الأماكن أيضاً، والتكوين الوجودي الذي تُجسّده، وثقل الماضي المجهول والمراوغ الذي تحمله. الفراغ الذي يرويه الكتاب هو فراغ ذاكرة تُعاد صياغتها، والطريقة التي يُمكن للأفراد من خلالها الظهور وكسر استمرارية واضحة. ولكنه أيضاً نصٌ ذو أصالة كبيرة وقوة على الجنسانية، وعلى مًا يعنيهً لاستقلالية وحرية الأفراد. فيه يروي موفينييه قوة ومقاومة الشخصيات النسائية التي تُشكّل الجنسانية محور اهتمامها، والتي تخضع لها أو تستخدمها. فهو يمثل اختلافًا ممكنًا، بديلاً عن الواقع، عن ثقل الوجود، وتحريرًا أيضًا.

ويشرح لوران موفينييه، في سرده قصة الفراغ الذي تمثله جدته، قائلاً: "هذه القصة هي الظل الباهت للرجعية التي رُسمت كصورة عائلية منذ طفولتي، وخاصةً منذ انتحار والدي. ما يشغل بالي هنا هو كيف استطاعت هذه القصص، التي كُممت بعناد، أن تخترق عتمة الصمت الذي سعى الآخرون إلى إقامته بيني وبينهم، لتصل إلى هذه الخطوط التي تُعطيني انطباعًا بأنني أوصلتهم إلى بر الأمان، وأنني قادر على التحرر منهم." ولتحقيق ذلك، لا ينغمس في الاستخدام السطحي للمواضيع التاريخية أو الثقافية، ولا في عرض بحث وجودي؛ لا يُسوّي أي حسابات، ولا يُبكي الناس... لا، على الإطلاق! إنه يؤدي عمله ككاتب. يبتكر، ويتخيل، ويملأ الفراغات. يحتضن الخيال ويفهم دوره وقوته. مؤكدًا: "لأنني لا أعرف شيئًا، أو لا أعرف شيئًا تقريبًا، عن تاريخ عائلتي، عليّ أن أكتب تاريخًا مُفصّلاً، مبنيًا على حقائق مُوثّقة، عن أشخاص وُجدوا، لكن قصصهم ناقصة جدًا ويستحيل إعادة بنائها، لدرجة أنني يجب أن أخلق عالمًا يكون لكلٍ منهم فيه وجود، حتى لو كان خياليًا. هُذا الواقع الذي يظهر هو الذي سيصبح الوحيد، حتى لو كان زائفًا، لأن الواقع المُعاش قد تلاشى ولم يعد لديه سبب للعودة إلينا؛ القصة التي أرويها عنه أشبه بظلٍ مُشوّه يُخفي وجود قصة لا ألتقط سوىً صداها، الاهتزاز في الصورة المُرتعشة لرواية خيالية أو رواية مُحتملة."

يجب أن نفهم أن إمكانية السرد، بالنسبة لموفينييه، تشكل نمطًا من العلاقة بالعالم، بالماضي، بالواقع، بالذات، بالآخرين، بما هو شائع وما يبقى متفردًا. إن إمكانية سرد شيء ما هي الأهم. ربما ينبغي أيضا فهم عنوان الرواية على هذا النحو، كتنويعة من الاحتمالات، كإمكانية للترحيب، كواقع واستعارة. لوران موفينييه، من خلال زيادة الطموح الداخلي لكتابته مع كل كتاب، وبقبوله اختبار السرد، يحقق إتقانًا رصينًا. إنه بارع ومتواضع، كما لو أنه، دائمًا، يكتب في عمق الحياة والأصوات التي تسكنها. يشبه كتابه قطرة تسقط على سطح سائل ولكنها تنتج دوائر متحدة المركز تعود إلى نقطة الاصطدام. وتؤكد على القوة الإبداعية للمؤلف.

قناديل

▪ لطفية الدليمي

غُرَباء عن أنفسنا

في تلكم السنوات البعيدة من سبعينات القرن الماضي، عندما كانت كتب الفلسفة الوجودية والماركسيّة بعضاً من زادنا الثقافي اليومي، كنّا نقرأ عن مفاهيم عديدة صارت جزءاً من العدّة الفلسفية اللازمة لكل منضوٍ في الإنتلجنسيا العربية. واحدٌ من أهمّ المفاهيم حينذاك كان (الإغتراب أو الأَلْيَنَة Alienation) كما طاب لنُحَاة المفاهيم أن يصفوه تناغما مع موسيقى اللغة العربية الجميلة. تعاملنا حينذاك مع هذا المفهوم بوصفه مفهوماً فكريّاً، مجرداً، لا يليق به سوى المكوث في المثابات الفلسفية العالية حيث لا يكون سوى حالة ذهنية تصيب الإنسان حين ينفصل عن ذاته، وعن عمله، وعن العالم من حوله. كنّا نقرأ سارتر وكامو وماركس وماركوز ودي بوفوار وسواهم من أقطاب الثقافة اليساريّة، ونكتفي بوضع خطوط تحت الفقرات ثقيلة الوطأة، ثم نغلق الكتاب الذي بين أيدينا ونحن نشعر في قرارة أنفسنا أنّ ما نقرؤه بعيدٌ عنّا. ما لنا والتغريب عندما كنّا نضجُّ بجذوة الصبا؟ كان اغترابُ الكتب الفلسفيّة كأنّه يتحدث عن إنسان آخر، في زمن آخر، أو عن أزمة فكرية لا تخصُّ حياتنا اليومية على نحو مباشر. لم نكن نحسّ بالإغتراب؛ كنّا نفهمه فقط.

اليوم، لم نعُدْ في حاجة إلى كتاب فلسفة كي نختبر الإغتراب. صرنا نعيشه. نستيقظ في الصباح ونمضي إلى أعمالنا، نؤدّي مهامنا بكفاءة أو في الغالب من غير كفاءة كما هو شائع في بلدنا، نبتسم في الإجتماعات، نجيب عن الرسائل، ننجز المطلوب، ثم نعود إلى بيوتنا بشعور غامض بالفراغ. يوم كامل مرّ، وربما أسبوع، ربما سنوات، دون أن نستطيع القول بثقة إننا كنا حاضرين حقاً فيها. كأننا نعيش حياتنا بالنيابة عن شخص آخر. هنا يبدأ الإغترابُ في شكله الأكثر حداثة: أن تكون داخل حياتك؛ لكن خارج نفسك. تكون هويتك الذاتية مشوّهة.

الإغترابُ، كما تصوّره الفلاسفة، لم يكن صدمة واحدة كبرى بل تآكلاً بطيئاً، وهذا تماما هو ما يحدث لنا الآن. لا نستيقظ ذات صباح لنكتشف أننا غرباء عن أنفسنا؛ بل نبلغ هذا الشعور الإغترابيّ بعملية بطيئة وعلى نحو تدريجي يستعصي على الملاحظة المباشرة. نعيش في زمن يطالبُنا بأن نكون دائما (شيئاً ما): منتجين، متفاعلين، مُتاحين، متّصلين. لكنْ لا أحدَ يسألنا إن كنا نحن أنفسنا. لا وقت للتوقف لأنّ التوقف يُعدّ فشلاً. لا وقت للسؤال لأنّ السؤال لا يدرّ ربحاً. هكذا، شيئاً فشيئاً، نتعلّمُ أن نؤجل أنفسنا لأزمان قادمة في الغالب لن تأتي: بعد إكمال الدراسة الجامعية، بعد الماجستير أو الدكتوراه، بعد المشروع القادم، بعد الإستقرار المالي، بعد الزواج، بعد هذه المرحلة أو تلك. تصبح حياتنا سلسلة مراحل لا تنتهي؛ لكنّ المراحل (أو الزمن بالأصحّ) تطول، والحياة لا تنتظر.

الغربة عن الذات لا تعني دائماً الألم الصارخ. أحياناً تتخفّى الغربة لتكون هادئة، صامتة، بلا دموع. تشبه لامبالاة خفيفة تتسلّل إلى كل شيء. لا نفرح بعمق، ولا نحزن بعمق. نعيش في المنطقة الوسطى، الآمنة، الخالية من المخاطر، والخالية أيضاً من المعنى. هذا أخطر أشكال الأغتراب؛ لأنّه لا يوقظنا بل يجعلنا كائنات أدمنت السَّرْنَمة. نشبه حينها مَنْ يهوي مِن علٍ بفعل الجاذبية الأرضية من غير أدنى رغبة في المقاومة.

في عقود سابقة، كان الإنسان يشعر بالإغتراب لأنه مُستغَلّ، أو مقموع، أو محروم ماليّاً. أما اليوم، فكثيرون يشعرون بأنهم غاطسون في بركة الإغتراب حتّى وهم يملكون ما كان يُفترَض أن يحقق لهم الرضا: وظيفة مستقرة، دخل معقول، مساحة من الحرية. باختصار يملكون طعاماً وسقفاً ومساحة مقبولة من مستوجبات العيش الإنساني الذي يحفظ الكرامة البشرية الثمينة ولا يهدرها. مع ذلك ترى الواحد منهم يتساءل في استفهام خفي كمن يحدّثُ نفسه: (هل هذه هي الحياة التي أردتها؟). سؤال لا يُطرَحُ بصوت عالٍ، لأنّه مُرْبك، ولأنّه عصيٌّ على أيّة إجابة جاهزة.

وسَائل التواصل الإجتماعي، وهي أداة عظيمة الفائدة لو وظّفناها لتعلّم حقيقي جاد، ساهمت بدورها في تعميق حسّ الإغتراب. نحن نعرض نسخاً محسّنة من أنفسنا، ونقارنها بنسخ محسّنة من الآخرين، ثم نعود إلى ذواتنا الحقيقية بشعور خفي بالنقص والدونيّة. نعرف كيف نكتب عن مشاعرنا؛ لكننا لا نعيشها. نعرف كيف نعلن عن آرائنا؛ لكننا لم نعُدْ نعرف لماذا نؤمن بها أصلاً. حتى ذواتنا صارت محتوى أقرب لمضخّة بيانات تغذّي المحرّكات الخوارزمية في العالم الرقمي. الغريب في الأمر أننا، رغم هذا كله، نادراً ما نسمّي ما نعيشه بإسمه. يخذلنا التوصيف الدقيق. نقول إننا (مُتْعَبون)، (مضغوطون)، (بحاجة إلى إجازة). نبحث عن الحلّ في الراحة المؤقتة لا في السؤال الجذري الذي يسائل الأعماق الدفينة. التعب الحقيقي ليس تعب الجسد بل تعب البحث عن المعنى. هو ذلك الإحساس بأنّ حياتنا تتسلل منّا سريعاً دون أن تترك أثراً فينا، أو نترك نحن أثراً فيها.

أن نكون غرباء عن أنفسنا يعني أن نعيش وفق إيقاع لا يشبَهُنا، وأن نقبل تعريفات جاهزة (مُسَلْفنة) للنجاح والسعادة، دون أن نسأل إن كانت تخصُّنا حقاً. الإغتراب لا يعني بالضرورة أننا لا نعرف كيف ننجو بحياتنا ونديمُها. هو يعني أننا لا نعرفُ لماذا نريد النجاة أصلاً، ومن أجل ماذا؟

ربما لا تقدّمُ لنا الفلسفة الوجودية حلولاً سريعة، وأظنّها لم ولن تقدّم مثل تلك الحلول. لا الفلسفة الوجودية ولا أيُّ فلسفة أخرى في العالم. كل منا يتوجّبُ عليه أن يشكّل فلسفته الخلاصيّة. إنّما الفلسفة الوجودية في الأقل تملك شجاعة التوصيف. يكفيها شرفاً أن تقول لنا: ما تشعرون به ليس ضعفاً فردياً بل تجربة إنسانية عميقة، وأنّ أول خطوة للخروج من نفق هذا الإغتراب ليست تغيير العالم كله بل استعادة العلاقة مع الذات: أن نصغي لأنفسنا، لا كفكرة؛ بل ككائن حيّ كما هو: خائف، متردّد، وحيد؛ لكنه صادق في السعي إلى الخلاص.

لا أحد، وليس من الحقوق الحصرية لأحد أو لمؤسّسة، مطالبتُنا بأن نغيّر حياتنا بين ليلة وضحاها، ولا بأن نهرب من العالم أو نهشّم كل ما بنيناه. نحنُ مطالبونَ بشيء أكثر إلحاحاً: ألا نختفي داخل حياتنا. أن ننتبه إلى اللحظة التي نكف فيها عن الشعور، عن الدهشة، عن السؤال، لأنها اللحظة التي يبدأ فيها الغياب الحقيقي، وهو بوّابة كلّ اغتراب في هذا العالم.

الصدمة ليست في أننا مُتْعَبون بل في أننا اعتدنا هذا التعب وصيّرناه تجربة عادية، في أننا صرنا نعتبر الغربة عن أنفسنا أمراً طبيعياً وثمناً لا بد منه للعيش. هنا مكمنُ الخطر: حين تتحول الحياة إلى مهمة يجب إنجازها، لا إلى تجربة يجب أن تُعاش وفقاً لخواصنا الفردية. مع ذلك، لا تزال ثمّة فسحة لأمل- ليس أمل الشعارات الكبيرة بل أمل الفعل الصغير: أن نستعيد حقّنا في الإيقاع البطيء، في الرفض، في اختيار ما يشبهنا ولو كلّفنا ذلك أن لا نحوز النجاح المعرَّف مسبقاً. ذلك هو الرهان الحقيقي في زمن الإغتراب، هنا، في حياتنا اليومية البسيطة، في مدننا التي أنهكها الإنتظار، وفي بيوتنا التي نحاول حمايتها من اليأس. ليس أمامنا سوى خيار بين خيارين: أن نستعيد أنفسنا وسط كلّ هذا الضجيج، أو نواصل العيش كما لو أننا نؤدّي دور (الكومبارس) في حياة لا نريدها ولا تريدُنا.

في بلد اعتاد أن يعلّم أبناءه الصبر (لن أقول الصبر الجميل) أكثر مما يعلّمهم الفرح، قد يكون استرداد الذات فعل مقاومة صامتة، مقاومة لا تكتفي برفع شعارات صاخبة؛ لكنها تبدأ من سؤال صادق: كيف نعيش دون أن نفقد أنفسنا؟ أرتعبُ كثيراً من فكرة أن ينهض أحدنا يوماً من نومه لا ليتحسّس نفسه هل صارَ صرصاراً كافكويا؛ بل ليكتشف أنّه عاش عمراً كاملاً دون أن يكون (هو). هل تتخيّلُ رُعْبَ المشهد معي؟

اليوم، لم نعُدْ في حاجة إلى كتاب فلسفة كي نختبر الإغتراب. صرنا نعيشه. نستيقظ في الصباح ونمضي إلى أعمالنا، نؤدّي مهامنا بكفاءة أو في الغالب من غير كفاءة كما هو شائع في بلدنا، نبتسم في الإجتماعات، نجيب عن الرسائل، ننجز المطلوب، ثم نعود إلى بيوتنا بشعور غامض بالفراغ.

موسيقى الاحد

موتسارت الاعجوبة

ثائر صالح

الحلقة الثالثة: ڤيينا

ساءت علاقة موتسارت بالاسقف وحاشيته فقدم استقالته التي لم تقبل على الفور. قرر موتسارت ترك زالتسبورك في 1781 والذهاب إلى ڤيينا وتقرير مصيره بنفسه، بعيداً عن الاسقف وأبيه وهو بعمر 25 سنة. كانت ڤيينا عاصمة أوروبا الثقافية في ذلك الوقت. كان طموحه الحصول على منصب كبير في فرقة موسيقى البلاط، لكنه بطبيعته كان شخصاً لا يحسن التملق، متمرداً على التقاليد الموسيقية. لذلك سرعان ما أيقن البلاط أن موتسارت برغم فرادته وعبقريته، لا يصلح أن يكون جزءاً من مؤسسة البلاط مع مواصفاته هذه.

أقام موتسارت في البداية عند معارفه القدماء، آل ڤيبر، عائلة حبيبته القديمة التي شقت طريقها بنجاح في الحياة. بدأ بتدريس البيانو ليضمن مصاريف سكنه البسيطة وقوته اليومي. وهناك وقع في حب أخت ألويزيا الأصغر، كونستانتسه، التي كانت بدورها مغنية حصلت على تدريب ممتاز مثل اختها. لكن الأب ليوپولد رفض زواجهما، فحاول موتسارت إصلاح الأمر عندما أخذ زوجته إلى زالتسبورك لتقديمها إلى العائلة. لم يجر اللقاء كما خطط له موتسارت، إذ لم يفلح في تطبيع العلاقة العائلية المتوترة. لم تكن أخته سعيدة كذلك، فقد عانت هي الاخرى من سطوة الأب الذي رفض المتقدمين للزواج منها. والآن بدأت تشعر بالظلم لرؤية سعادة أخيها وزوجته. قام موتسارت بمحاولة فاشلة أخرى، فألف القداس في دو الصغير (KV427) خصيصا لتقدمه كونستانتسه، دون طائل. كل ما كتبته نانرل عن هذا العرض الأول للقداس في دفتر مذكراتها: "اليوم ذهبنا إلى كونسرت. الجو كان ممطراً". كانت هذه آخر مرة تلتقي فيها اخته نانرل به. يحتوي القداس على قطع بديعة وصعبة في نفس الوقت كتبها لتناسب صوت السوبرانو التي أدتها كونستانتسه.

ما عاد موتسارت يتحمل انتظار الوظيفة في البلاط، فقرر المغامرة في مشروع تقديم حفلات للعامة، على غرار ما رآه في لندن وباريس. نجح مشروعه، فقد بدأ الجمهور، بما فيهم رجال البلاط بل والإمبراطور يوزف الثاني نفسه يحضر هذه الحفلات التي نظمها موتسارت. تحسن وضعه المالي وأصبح نجم ڤيينا وأشهر موسيقي فيها. كان يتغلغل في عقل وروح المستمعين بشكل لم يستطيع فعله أي موسيقي قبله بهذه الدرجة.

خلال تلك الفترة كتب الكثير من الأعمال التي غيرت وجهة الموسيقى اللاحقة. كانت كونشرتات الهورن مثل رقم (KV495) مثلاً طليعية في وقته، فقد اعتمد موتسارت على أصدقائه الموسيقيين المقربين عازف الهورن الماهر يوزف لويتكيب الذي حوّل الهورن الذي كان مشابهاً للنفير المستعمل في الصيد إلى أداة موسيقية فعّالة قادرة على تقديم أصعب الألحان، إذ لم يكن الهورن يحتوي على أي مفاتيح (مكابس) مثلما هو الحال الآن مع الهورن الفرنسي، بل يؤدي العازف النغمات بدسّ يده وتحريكها في جرس الهورن بذلك يتحكم بدرجة الأنغام. ولنتذكر هنا باخ وصديقه عازف الهورن الماهر كوتفريد رايخه، على سبيل المقارنة.

اتجه موتسارت إلى كتابة الأوبرا باللغة الإيطالية، حتى يثبت مكانته الطليعية في ڤيينا حتى في وجه الموسيقيين الإيطاليين الذين حظوا بمكانة رفيعة فيها.

معمارية الخراب حين تصبح المدينة جسداً مأزوماً يفقد أطرافه

حسن أكرم

ثلاث شخصيات محملة بماض مركب؛ مهندس وبقال ولاعب كرة قدم، يواجهون لعنة كونية يفقدون على أثرها أصابعهم، ورجولتهم، وحواسهم. تظهر رواية «أصل الأنواع» لأحمد عبد اللطيف كفضاء ممتد لنظرية دارون، لكن في اتجاه «المسخ» لا الارتقاء؛ حيث يفقد البشر أعضاء من أجسامهم ليتحولوا إلى كائنات جديدة تتكيف مع عصر فقد عدالته واتساقه. إنه عالم مفكك، بلا ألوان، يمشي فيه الناس ببطء جنائزي، بلا وجهة وبلا طريق.

وعلى الرغم من طبيعتها الكابوسية التي ترصد انحلال المدينة والإنسان، إلا أن الرواية تضع المشاعر الإنسانية في اختبار قسري، لتروي لنا تحديات جديدة للحُب، وتقترح شكلاً مغايراً مِنَ الأحاسيس يليق بسكان "المنيل" وهم يواجهون قدرهم الوجودي.

حكايةٌ نتفادى رويَها

تتجلى «أصل الأنواع» ككاية مؤلمة عن تلك الحياة التي تنتظرنا في الأفق، لتبدو في جوهرها حكاية عربية خالصة؛ فهي وإن كانت تعالج أثر الحداثة على الكائن الإنساني، إلا أنها تغوص بشكل أعمق في تأثيرات هذه الحداثة على البيئة العربية المتشظية. ينهض النص كعملية تشريحية دقيقة لهموم الإنسان العربي، نفسياً وجسدياً وثقافياً، مقدمة حكايتنا المسكوت عنها، تلك التي نتفادى رويها دوماً.

ما يمكن ملاحظته بوضوح، أن هذه الرواية لا تشبه سائد الرواية العربية المعاصرة؛ إذ أصرّ كاتبها، أحمد عبد اللطيف، عبر الملامح الفنية التي صاغ بها لغتها وشكلها ونوع الكائنات المختلفة فيها، على تقديم تجربة سردية مغايرة لا تقبل المقارنة. إنها عوالم متفردة تجعل القارئ والناقد على حد سواء يبصران انفراد عبد اللطيف بمعالجاته الجمالية عن مجايليه؛ إذ يكفي أن تقرأ فصلاً واحداً من هذا العمل –حتى لو نُزع الاسم عن مخطوطته– لتدرك أنك أمام نص جديد شكلاً ومعنى، يحمل بصمة كاتب لا يخطئه الحدس.

اللغة ككتلة كابوسية

يستخدم عبد اللطيف لغةً متداخلة، تمزج بين الفصحى والمصرية ببراعة دون أن يفصل بينهما، فلا يفرز خطاباً عن آخر. ينساب النص كمنولوج طويل ممتد، لا يمنح القارئ استراحة، ولا يقطعه بجمل اعتراضية أو توضيحات لمسارات اللغة. تأتي اللغة هنا ككتلة متجانسة تعبر عن واقع الرواية الكابوسي؛ فأنت تقرأ حتى حدود الاختناق، كأنك سجين داخل كابوس «أصل الأنواع»، كابوس المدينة التي تفقد أصابعها، حيث تتجول وحوش الكاتب وكائناته حولك، وفي أحيان كثيرة، تلتصق بك تماماً.

معمارية الفصول.. العودة للأصل

تتشكل الرواية وفق تقطيعات للفصول تقع ضمن «أبواب» تُعد بمثابة مداخل للعمل. يمتد الزمن الروائي لأسبوع معلوم، هو «أسبوع الآلام»، يتقسم كل يوم فيه إلى فصول يتم وسمها بالأحرف الأبجدية. يشي هذا التقطيع برغبة عميقة في العودة إلى «الأصل»: أصل اللغة، الذي يتناوب مع دعوة الكاتب للتمسك بأصل المدينة (في إحالة لحماية المعمار القديم من الهدم)، والعودة إلى أصل الإنسان الذي لوثته الحداثة.

تشكل هذه الدعوات الثلاث جوهر الرواية، حيث تتناوب الشخصيات الرئيسة على نسج عالم متكامل يلتحم تدريجياً، لتظهر شخصيات ثانوية تربط الحكايات الثلاث الكبرى ببراعة. ثمة ثلاث شخصيات تتعاقب في استشعارها لفقدان الأطراف والحواس (رام وبشتان ويحيى الحافي)، لكنه فقدان يتجاوز البعد الصوري ليكون فقداً داخلياً، متمثلاً في العجز والتعطل النفسي. وعلى الرغم من أن الشخصيات تبدو في البداية بعيدة عن القارئ، إلا أنها سرعان ما تلتصق به، ناقلة إليه "عدوى" الاحتراق النفسي.

تحديات النص ومسؤولية الكاتب

لا يمكن وصف «أصل الأنواع» بأقل من كونها رواية «مزعجة»، وهذا بحد ذاته مؤشر على نجاح باهر للكاتب في جرّ قارئه إلى مدينته الكابوسية عنوة. لا تترك الرواية مسافة للأمان؛ بل تجعلك تتماهى مع آلام شخصياتها إلى أبعد حد. لقد وضع الكاتب نفسه أمام تحديات كبرى لإنتاج شكل جديد من الخطاب الفني، نلمس فيه معالجة جمالية متميزة تشبّه ما يفقده الإنسان الحديث من ذاته بما تفقده المدينة من عمرها. برع عبد اللطيف في صياغة ربط نفسي بين شخوصه والمدينة "الجماد"؛ فحين تفقد الشخصيات أطرافها، تتحول جدران المقابر التاريخية إلى أكوام من التراب تسقط تحت أقدام المدينة، تماماً كما سقط شعر "رام" تحت قدميه في الحمام. يحمّل الكاتب نصّه مسؤوليات كبرى، محاولاً شحذ الضمير الإنساني، وتعريتنا أمام صمتنا المخجل على ضياع حيواتنا ومدننا. إننا أمام رواية عربية جديدة، تبدو كصرخة عالية في وجه أعراف الكتابة والضمير العربي معاً. ومن هنا، يمكن التنبؤ بأن نصاً كهذا سيصمد طويلاً أمام النقد، وسيعيش أعماراً مديدة؛ ففي كل مرة نعاود فيها قراءة التاريخ الروائي العربي، سنضع أصابعنا على هذا النص للإشارة إلى نقلة نوعية قد حدثت بالفعل.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
4 January 2026
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 3 - C° 13	الموصل / C° 0 -C° 9
البصرة / C° 6 - C° 16	الرمادي / C° 2 -C° 12
أربيل / C° 0 - C° 9	النجف / C° 4 -C° 13

اقــرأ

بعيداً عن الضوضاء

صدر حديثا عن دار المدى كتاب " بعيداً عن الضوضاء " للروائية والكاتبة الكبيرة لطفية الدليمي ، والكتاب مجموعة مقالات في مجالات الثقافة والكتب والفكر والعلوم .. يتضمن اكثر من اربعين مقالة ، تنتقل بين الذاكرة والأخلاق والفلسفة ، بين غوغل و " غودريدز " ، بين نوبل الأدب ودستويفسكي ، بين داروين وتشومسكي ، بين النفط والسياسة واللغة . نصوص قصيرة لكنها مشبعة بكثافة فكرية ، تكشف عن رؤية موسوعية تجمع بين الأدب والعلم والفلسفة .

بيت المدى يؤبن ناجح المعموري عاشق أساطير بابل والمدافع عن العقل النقدي

□ متابعة المدى

اقام بيت المدى للثقافة والفنون في شارع المتنبي جلسة تأبين للكاتب والباحث ناجح المعموري ، الذي رحل عن عالمنا قبل أيام ، المعموري الذي عُرف بأبحاثه في النقد الادبي والثقافي وكتاباته في القصة والرواية ، يعد من أبرز المشتغلين في مجال الاساطير العراقية والأنتروبولوجيا الدينية . وسيقدم الجلسة د . احمد الظفيري ، وشارك فيها عدد من عائلة الراحل ، وزملائه من الادباء والمثقفين .

قدم الجلسة الناقد د. احمد الظفيري متحدثا عن مكانة الاديب ناجح المعموري، واسهاماته الثرة في الثقافة العراقية، ثم أستعرض سيرته الذاتية قائلا: ناجح حسين ناصر المعموري من مواليد (1944) مدينة الحلة – العراق، هو قاص وروائي وباحث عراقي متخصص في الأسطورة والأديان، حاصل على دبلوم في التربية. ولد في قرية سنجار قرب مدينة الحلة، وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، تخرج وحصل على دبلوم في التربية عام 1963، عمل في مجال التربية والتعليم حتى عام 1979، ولأسباب سياسية نقل إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتقاعد منها عام 1988.

شغل عدد من المناصب: عضو في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، ورئيسه لدورتين متتاليتين من عام 2016 حتى 2022م

عضو في اتحاد الكتاب العرب، ومدير المكتب الإقليمي لصحيفة المدى في الفرات الأوسط، ورئيس مجلس إدارة مجلة الأديب العراقي الصادرة عن اتحاد أدباء العراق. له أكثر من 50 مؤلفا بين النقد والقصة والرواية والدراسة المثولوجية.

وكان أول المتحدثين د. جمال العتابي ، الذي قال: يشرفني أن البعض يرى في شبيها لصديقي الراحل المعموري، وهو ما جعلني أكتب قصة الشبيه التي تدور في هذا المضمون، ثم قرأ نصا أشار الى أنه كتب غداة سماعه بوفاة الراحل جاء فيه: وداعاً ابا وهب

وحدك رحلت!!/ لم تمشِ خلفك اليوم/ إلا خطاك،/ وأهلكَ القلّة،/ وترابٌ يعرف اسمك أكثر/ مما عرفته عنك الحكومات والسلطات والإدارات والأحزاب والكيانات./ خرجتَ وحدك/ كما عشتَ طويلاً:/ كاتباً بلا ضجيج،/ مفكّراً بلا حاشية،/ ومقاوماً بلا موكب رسمي./ لا موسيقى حزينة/ تستعير الدموع،/ ولا صناجات عسكر/ تزوّر الحزن.

القى الشاعر عمر السراي كلمة اتحاد الادباء والكتاب في العراق، قال فيها بعد ان حيا الحضور ومنهم عائلة الراحل ورواد بيت المدى الثقافي: ان ناجح المعموري أديب من طراز خاص ، وتعد وفاته خسارة وطنية، واصر على الوطنية لان أمثال المعموري هم من شيد الوطن بمنجزهم وثوابتهم التي لا تعرف المهادنة والمصّرة على أن تحق الحق، وأضافت كلمة الاتحاد: أن قليل مثل ناجح المعموري هؤلاء الدين برزت موهبتهم تحت ضوء الشمس ولم يجيئوا من الظلال ابدا، قرأوا كل شيء ومروا بتجارب مهمة ووصلوا الى ما وصلوا اليه بفضل عصاميتهم وأقلامهم، مشيرا الى أننا ودائما نقول أننا اغترفنا ما عرفناه من اساتذتنا الأجلاء الدين طالما استدلوا على مكان البوصلة. ناجح المعموري بوصفه مثقفا عراقيا وعربيا مهما، الف الكثير وكان مصدرا للكثير، والجميل فيه أنه الى أخر عمره يشعر أنه ما زال تلميذا يريد الاستزادة من العلم والمعرفة وهده عملة نادرة، واضاف أنه كان يشارك طلابه محاضراتهم لكي يستزيد من الحضارة والأساطير ويدعم موقفه أكاديميا.

ثم قرا السيد سعد المعموري كلمة العائلة التي شكر فيها مؤسسة المدى التي قضى فيها المعموري ردحا من الزمن، وكذلك السادة الحضور، وشكر كذلك رئاسة مجلس الوزراء متمثلة بالدكتور عارف الساعدي، وجمهور الحاضرين ثم أضاف: أن مشاعركم وكلمات النابضة بالوفاء وضعتنا في موقف عاجز عن الرد، في مجلس التأبين هذا والذي تقيمه مؤسسة المدى التي كان الراحل يرى أنه جزءا منها، وهي التي احتضنت كتاباته وكتبه بطبعها ونشرها، خاصة في مجال الأدب والنقد والأنثروبولوجيا إضافة فيما يتعلق بالعراق القديم وأساطيره، حيث استطاع ان يفك الميثولوجيا العراقية ويضعا في سياقها التاريخي، موضحا انه قدم في ذلك للدارسين ولنا فائدة كبيرة. ومن الناحية الإنسانية كان المعموري يتمتع بحس انساني خالص في علاقاته العائلية ومع أصدقائه وحتى مع الدين يختلفون معه في الرأي.

الناقد علي الفواز قال: لا شك أن الحديث عن الأديب الراحل ناجح المعموري ذو شجون، أولا لأنه مثقف مفصلي وثانيا لأنه موقف شاهد وثالثا لأنه مثقف نقدي ومثقف عضوي، استطاع أن يجذر حضورا مهما بالمشهد الثقافي العراقي، وأشار الى أن ما يميز مشروع ناجح المعموري هو كسره لتابو الثقافة المحافظة، وهذه جراة للمثقف العراقي الذي تعود على مركزيات للثقافة المحافظة، أن كانت ايدلوجية، او اجتماعية أو دينية، او ميثلوجيا، وعندما يأتي المثقف العراقي الوعي لكسر هذه المركزيات، وهذا يدل على تأسيه لقافة عراقية جديدة. الشيء الثاني في مشروع ناجح المعموري، هو أشتغاله على الأساطير بوصفها ثقافات مؤسسة للتحولات الثقافي التي حملت معها أراء وأفكار وطروحات جديدة ومتعددة.

وقرأ اشاعر عادل الياسري قصيدة بعنوان (حين تشتبك الأقاويل) رثى فيها الراحل الذي ربطته به علاقة صداقة أمتدت لخمسين عاما.

بعدها تحدث الشاعر صادق الطريحي عن ناجح المعموري الانسان، قائلا: ثلاثة أشخاص أثروا بي في الحلة حيث مكان ولادتي هم قاسم غبد الامير عجام و موفق محمد وناجح المعموري متشابهون جميعا بمحبة الادباء الشباب كنت أقرأ لناجح المعموري في الصحف والمجلات منذ نهاية الثمانينيات قبل أن اتعرف عليه في بداية التسعينيات من القرن الماضي في مكتبة الادباء وهي مكتبة شهيرة في الحلة، ولم أجوء ان اقول له انا معني بالكتابة او في الشعر لكنه قال لي مرة انا اعرفك من الكتب التي تقتنيها، وكان يعرف اننا مجموعة من شباب الحلة نكتب الشعر لكننا لا نستطيع ان نقول له انه لا تنشر قصائدنا في الصحف والمجلات فابتكر هو وصديقه شكر حاجم المسلة وهي نشرة تكتب في اليد وبدأنا نحن الشباب بنشر قصائدنا فيها

وقال امين الموسوي بعد الشكر لمؤسسة المدى قال انه تعرف على المعموري حين اصبح رئيسا لاتحاد الادباء وكان عندما يحضر ندوة ما فأنه غالبا ما يعقب وكان تعقيبه في إغناء للموضوع وأضاف: كان المعموري رجلا موسوعيا تخصص بالأسطورة ودراستها وكان مطلعا على كل زويا ومشارف الادب

الاديب حسين الجاف قال: تعرفت على استادنا المعموري من خلال الاديب المعروف جهاد مجيد وكدلك عن طريق جاسم عاصي ناجح المعموري، وكانت لقاءاتنا مستمرة كلما حضر الى بغداد. الى أصدرا ملحقا ثقافيا عنه.

أما الناقد الكبير فاضل ثامر فقال: ونحن نستذكر شخصية كبيرة بأدبها وثقافتها وهي شخصية الراحل الكبير ناجح المعموري، ونعزي عائلة الراحل والوسط الثقافي، وأضاف كان الراحل بالفترة التي انتخب فيها قائدا لاتحاد الادباء، كان المعموري كفئا لذلك. حيث استطاع أن يوفق بين جميع الاتجاهات والامزجة مقدما أسلوبا حقيقيا بالتفاعل بين أعضاء الوسط الادبي. وأشار الى انه كان صاحب أفكار كثيرة في مجال تفعيل دور الاتحاد، خاصة في استحداثه لفقرات أغنى فيها منهاج الاتحاد الثقافي مثل ندوة العقل، وما الى ذلك. مشيرا الى أن المعموري كان مثقفا موسوعيا خاصة

العمود الثامن

▪ علي حسين

فتاة البصرة

ما بين تظاهرات عن تحريم الغناء، وما سواها من شعارات عن قدسية مدينة البصرة، خيمت حالة من الصمت على جماعات الفضيلة وهم يشاهدون حفلة التحرش الجماعي التي تعرضت لها فتاة بصراوية، جريمتها الوحيدة انها اعتقدت ان القانون سيحميها، وان رجال الشرطة الذين ينصبون الكمائن لكل من تسول له نفسه ادخال قنينة خمر الى المدينة، سيسارعون الى نجدتها، فإذا بها تجد نفسها وسط غابة من الوحوش البشرية .

والغريب ان ان هذا الجرم الشنيع، على النحو الذي شاهدناه في مواقع التواصل الاجتماعي، وجد له البعض التبرير الجاهز: " وشعدها سافرة وطالعة تتمشى على الكورنيش "، او من اخبرنا ابه البعض من ان الذي حصل كان بسبب الغزو الغربي لمجتمعاتنا والتشجيع على الاحتفال باعياد رأس السنة.

ان التغطية على هذه الوحشية وانحدار الحس الإنساني والأخلاقي، بالتفتيش عن حجج في جريمة تحرش جنسي واعتداء على فتاة، هو الجريمة الاكبر التي يجب على القانون ان يتصدى لها وان يحاسب كل من شجع وسعى الى تحويل شوارع مدننا الى مصائد للفتيات.

دعك من ان الفتاة ارادت ان تحتفل باعياد رأس السنة ، فكونها سافرة، لا يجعلها مخالفة للقانون والشرع، ولكن يجعلنا نحن غارقون في مستنقع لا أخلاقي، ويحول الفتاة من ضَحية الى مسؤولة عن الجريمة، ويجعل البعض من " حماة الاخلاق " لا يستشعرون عاراً إنسانياً، وهويشاهدون مجموعةً من الوحوش البشرية تحاصر الفتاة وتحاول تمزيق ثيابها وتعريتها.

للاسف اصبحنا لا نعرف المقياس الذي يحدّد به حماة الاخلاق حجم الحرية المسموحة للمراة في المجتمع، وما إذا كان من حقها ان تسير بمفردها في الشارع،، لكن ما نعرفه جيداً أن الفتاة التي صرخت باعلى صوتها ليست وحدها التي تعرضت للتحرش، في مدينة البصرة، وإنما هي اشارة على ان البلاد كلها ممكن ان يتم تعريتها لو لم تخضع لقوانين حماة الاخلاق والفضيلة.

سيقول البعض إن الموضوع بسيط وصغير، لكن ما نعرفه أن مثل هذه الحوادث تمر دون ان يحاسب المعتدين، وان القانون يقف عاجزا امام سطوة القبيلة والامتياز الحزبي.

ان ما جرى في مدينة البصرة " لؤلؤة العراق " التي عرفت بمدنيتها وباحترامها للمرأة، قد بدأ بتشجيع الوضاعة الإنسانية واستحسانها، من خلال خطب وبيانات وممارسات تشجع على محاصرة النساء ومنع الفرح.

اليوم نحن فى حاجة إلى أن نسترجع بصرة سيتا هاكوبيان وشوقية، وديزي الامير وسميرة المانع ودنى غالي بثقافتهن وفنونهن، بعيدا عن خطب علي الطالقاني ومظاهرات البصرة " مدينة مقدسة ".

ترمب يشرح سبب عدم رغبته في ممارسة الرياضة

أوضح الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في مقابلة جديدة، سبب نفوره من ممارسة الرياضة، باستثناء رياضة الغولف، قائلاً بصراحة: «أنا ببساطة لا أحبها. إنها مملة " .وأضاف الرئيس لصحيفة «وول ستريت جورنال»: «المشي أو الجري لساعات طويلة كما يفعل البعض... إنه أمر لا يناسبني».

يُذكر أن ترمب، الذي سيبلغ الثمانين من عمره في حزيران، لاعب غولف شغوف، ويقضي بانتظام عطلات نهاية الأسبوع والإجازات في ممارسة هذه الرياضة في ملاعب يملكها في فلوريدا ونيوجيرسي وفرجينيا.

وكشف ترمب عام ٢٠٢٠: «تمريناتي هي لعب جولة سريعة من الغولف، نادراً ما أفعل ذلك خلال الأسبوع" .

حسب مقال نشر عام ٢٠١٧ في مجلة «نيويوركر»، فإن الرئيس «يعتبر ممارسة الرياضة أمراً مضللاً، بحجة أن الإنسان، مثل البطارية، يولد بكمية محدودة من الطاقة" . تطرق ترمب في المقابلة إلى المخاوف المتعلقة بصحته، مؤكداً أن «جيناته الممتازة» تحميه من الأمراض الشائعة المرتبطة بالتقدم في السن. لكنه كشف أنه رفض النصائح الطبية في مناسبات عديدة.

أنجلينا جولي تترك السجادة الحمراء وتجلس على الأرض لدعم أطفال غزة

في زيارة إنسانية مؤثرة، قامت الممثلة العالمية والناشطة الحقوقية أنجلينا جولي بزيارة إلى شمال سيناء لدعم اللاجئين والمجتمعات المحلية في المنطقة، في خطوة إنسانية تعكس تنامي الوعي الدولي بحجم الكارثة الإنسانية غير المسبوقة التي يتعرض لها المدنيون في قطاع غزة وما ترتب عليها من انتهاكات جسيمة للحقوق الأساسية وفي مقدمتها الحق في الحياة والأمن والكرامة الإنسانية

في أولى محطاتها، التقت أنجلينا جولي بمجموعة من المتطوعين بمعبر رفح، استمعت إلى قصصهم وتحدثت معهم عن التحديات التي يواجهونها في حياتهم اليومية، مؤكدة على أهمية توفير الدعم والرعاية لهم. عكست هذه اللحظات الإنسانية رغبة جولي في تسليط الضوء خصوصا انبهارها باعمار المتطوعين حيث اغلبهم صغار السن .

خلال زياره مستشفي العريش قامت النجمه العالميه بالاستماع بكل حزن لاحدي قصص المصابين ووجدت نفسها تجلس ع الارض وسط

تاثر شديد وبعدالانتهاء قامت بتقبيل الطفله

قامت انجلينا جولي بزياره اطفال التاهيل النفسي حيث امضت وقت ايش بقليل وهي تلعب وتحاور الاطفال موقف يعكس مدي الانسانيه

اصرت فتاه بمستشفيي العريش العام علي انتظار النجمه العالميه وبرغم الزحام الشديد الا انها استطاعت الوصول ولم تخيب جولي فقد وقفت وقبلت الهديه وقامت بالتصوير معها في موقف نبيل.

خطفت الطفله "شمس" قلب انجيلنا بعد معرفه قصتها حيث ان والدتها جاءت من قطاع غزه الي مستشفي العريش منذ عام وقامت بوضع مولودتها " شمس " داخل المستشفي واصطحبتها جولي وسط مشهد طفولي بريء .